الأربعاء والخميس
3 يوليو 2024م

27 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1924)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

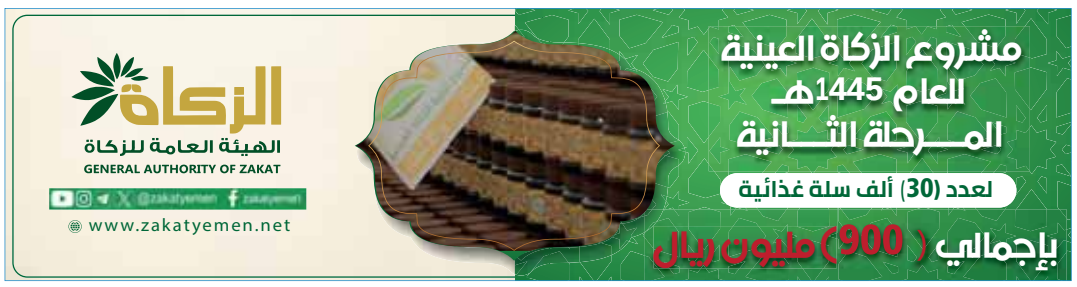

أكد أن اللقاء تطرق إلى ضرورة العمل على وقف العدوان على فلسطين

عبدالسلام يلتقي المبعوث الروسي ويشكر موسكو على موقفها الرافض للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

نادي الأسير الفلسطيني يكشف مأساة 5 آلاف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال

يتعرضون للضرب بالهراوات ويجوَّعون ويُعتدى عليهم جنسياً

محرمون من الصلاة ويطلقون عليهم الكلاب البوليسية

مقيدون لمدة 24 ساعة ومعصوبو الأعين

وسائل إعلام أمريكية تسلط الضوء على الفشل الأمريكي الكبير في البحر الأحمر

«فورين بوليسي»: الجبهة اليمنية مصدر إزعاج للغرب طالما استمر العدوان على غزة

اليمنيون قوة هائلة والتحالف الأمريكي والغربي في خطر

عبدالسلام يلتقي باغدانوف ويشكر الموقف الروسي الرافض للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : خاص

التقى رئيس الوفد المفاوض، محمد عبد السلام، الثلاثاء، بالمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، ميخائيل بوغدانوف.

وقال عبدالسلام في منشور له عبر صفحته في «إكس» إنه «جرى خلال اللقاء بحث تطورات العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وضرورة العمل على وقف العدوان على فلسطين وإيقاف العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، كما تطرق اللقاء إلى العمليات اليمنية في البحر الأحمر، وأنها لا تمثل تهديداً للملاحة الدولية أو استهدافاً لأحد، بل إنها عمليات إسناد للشعب الفلسطيني، وتأتي ردّاً على ما يتعرَّضُ له اليمن من غارات أمريكية بريطانية».

وَأَضَافَ عبدالسلام: «أكّدنا على أهميّة الدور الروسي المتفهم لموقف اليمن المساند لفلسطين، وشكرنا للموقف الروسي الرافض للعدوان الأمريكي البريطاني عليه والداعم للعملية الإنسانية والسياسية في بلدنا، كذلك استعراض مآلات حالة خفض التصعيد بين اليمن ودول العدوان، وضرورة الوصول إلى حَلٍّ شامل يضمن وَحدةَ وسِيادةَ اليمن».

وواصل: «كما نقلنا تحيات القيادة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

- مهمة القوات الأمريكية والأُورُوبية في البحر الأحمر فشلت فشلًا واضحًا
- ستظل الجبهة اليمنية مصدرَ إزعاج للغرب طالما استمرت الحرب في غزة
- الضربات التي تنفذها أمريكا في اليمن ليس لها تأثيرٌ حقيقي
- مسؤول في الكونغرس: نحن في وضع أكثر خطورة نتيجة استنزاف الذخائر الدفاعية

«فورين بوليسي»: اليمنيون أثبتوا أنهم قوة هائلة وكشفوا عدم كفاءة القوى البحرية الغربية

المسيرة : خاص

أكَّدَت مجلةُ «فورين بوليسي» الأمريكية أن الولاياتِ المتحدةَ وبريطانيا والقواتِ الغربيةَ فشلت فشلًا واضحًا في مهمَّةِ مواجَهَةِ العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، وأن هذا الفشل كشف بشكل جلي عدمَ كفاءة القوات البحرية الغربية وأثار تساؤلات حول جدواها في أية حرب مستقبلية مع المنافسِين الرئيسيين كالصين، لافتة إلى أن اليمنيين بالمقابل أثبتوا أنهم قوة هائلة تمتلك ترسانة عسكرية كبيرة ومذهلة، واستطاعوا فرضَ واقع جديد أصبح على الجميع التكيُّفُ معه.

ونشرت المجلة مساء الاثنين، تقريرًا مطولًا، أكّدت فيه أنه بعد أكثر من سبعة أشهر من بدء العمليات اليمنية البحرية، أصبح من اللازم التكيُّفُ مع وضع طبيعي جديد، أصبحت فيه التأخيرات والاضطرابات والتكاليف المرتفعة أسوأ، وذلك «على الرغم من جهود القوات البحرية الأمريكية والبريطانية والأُورُوبية التي كانت متواجدةً على طول الساحل في محاولة لتحييد التهديد، لكن بلا جدوى».

واعتبرت المجلة أن «حقيقة أن القوى البحرية الرائدة في العالم تبدو وكأنها تكافح لردع اليمنيين تثير تساؤلات مؤلمة حول جدوى وكفاءة القوى البحرية الغربية التي يفترض أن تتحمل العبء في أية مواجهة مستقبلية مع منافس رئيسي مثل الصين، حَيثُ تعترف البحرية الأمريكية بأنها تخوضُ أشدَّ المعارك شراسة منذ الحرب العالمية الثانية».

ونقل التقرير عن سيباستيان برونز، الخبير البحري في مركَز الأمن البحري الاستراتيجي ومعهد السياسة الأمنية في جامعة كيل في ألمانيا: «لقد أثبت الحوثيون أنهم قوة هائلة، إنهم جهةٌ فاعلة تمتلك ترسانة أكبر، وهي قادرة حَقًّا على إحداث صداع للتحالف الغربي، هذا هو المستوى الأعلى في الوقت الحالي، وعندما تواجه القوات البحرية مشكلة في الاستدامة على هذا المستوى، فَإنَّ الأمر مثير للقلق حَقًّا».

وَأَضَافَ برونز: «يتمتع الحوثيون بمستوىً مذهل حقًّا من العمق في مخازنهم من الصواريخ والقذائف والصواريخ الباليستية المضادة للسفن، إنه أمر رائع حقًّا، وطالما استمرت الحرب بين «إسرائيل» وحماس، فَإنَّ لديهم سببًا وفرصة ليكونوا مصدر إزعاج».

وذكر التقرير أنه «لم يكن من المتوقع أن تستمر هذه الاضطرابات طويلاً، وخَاصَّةً بعد وصول القوات البحرية الغربية إلى الساحة لاستعادة الأمن؛ فقد انخفضت أقساط التأمين على شركات الشحن قليلًا عندما تم الإعلان عن النشر المشترك بين الولايات المتحدة وبريطانيا، واستقرت تكاليف الشحن في الربيع، على الرغم من الحملة الجارية، ولكن بعد ثمانية أشهر، أصبح تعطيل الشحن فجأةً أسوأ بكثير؛ ففي أواخر يونيو، أغرقت الهجماتُ اليمنية سفينةً ثانية وألحقت أضرارًا بسفينة أُخرى».

وقال التقرير: إن «قائمة الهجمات الناجحة أصبحت مثل التراتيل منذ بداية العام؛ والتصريحات العامة للقيادة المركزية الأمريكية أشبه بقرع طبول شبه يومي لتقاريرَ عن سفن أمريكية تضرب طائرات بدون طيار وصواريخ وسفنًا سطحية غير مأهولة، واليمنيون -الذين استخدموا الصواريخ المضادة للسفن بفعالية كبيرة- يستخدمون الآن بشكل متزايد المركبات السطحية غير المأهولة».

وأوضح التقرير أنه «نتيجة لهذا، ارتفعت تكاليف حاوية الشحن من نحو 1600 دولار في المتوسط إلى ما يزيد على 5000 دولار، وفقًا لمؤسّسة ستاندرد آند بورز، وأصبحت الأسعار الآن أعلى مما كانت عليه في ذروة الذعر في البحر الأحمر في وقت سابق من هذا العام».

ونقلت المجلة عن كريس روجرز، رئيس أبحاث سلسلة التوريد في شركة (إس آند بي

←

جلوبال ماركت إنتليجنس) قوله: إن «تحويلَ مسار سفينة الحاويات حول إفريقيا يزيد من التكلفة المباشرة للشحن بإضافة 10 أيَّام، والكثير من الأميال، والكثير من الوقود إلى الرحلة، لكن المشكلة الكبرى هي أن هذا يقلِّلُ فعليًا من القدرة المتاحة على النظام بأكمله بنحو 6 في المِئة».

وأوضح التقرير أن «الموانئ من آسيا إلى أُورُوبا إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة أصبحت مكتظة بشكل كبير؛ مما أدَّى إلى تراكم هائل للسفن المنتظِرة، كما تعمل شركات الشحن وتجار التجزئة عن غير قصد على جعل الأمور أسوأ، من خلال تحميل الطلبات الأكبر حجمًا لموسم العطلات؛ للتأكّد من حصولهم على بضائعهم؛ مما يزيد من إلحاق الضرر بسوق الشحن المتوترة بالفعل».

وقال روجرز: «إن سلاسل التوريد تتعافى بمرور الوقت، لكن الأحداث لا تختفي بين عشية وضحاها، وقد يستغرق هذا التأثير السلبي ستة أشهر إلى عام حتى يظهر».

وأكّد التقرير أن «محاولة القوات البحرية الأمريكية والبريطانية ومجموعة متناوبة من السفن الأُورُوبية لاستعادة حركة الشحن الطبيعي منذ بداية الحملة اليمنية كانت تقريبًا دون نجاح يُذكَر، وهو يتضح من حقيقة أن أسعار التأمين على تغطية الحرب للسفن التي تخاطر بالمرور عبر الممر الخطير لا تزال أعلى بنحو 1000 % عن مستويات ما قبل الصراع».

وَأَضَافَ أن «إحدى شركات التأمين أطلقت تأمينًا خاصًّا ضد الحرب هو الأول من نوعه، هذا الربيع، للناقلين الذين لا يمكنهم الحصولُ على تغطية، وهي علامةٌ أكيدة على أن الوجود البحري الغربي لم يجلب الهدوءَ إلى الأسواق».

ونقل التقرير عن أودون هالفورسن، مديرِ الأمن والتخطيط للطوارئ في رابطة مالكي السفن النرويجية ونائبِ وزير خارجية النرويج السابق، قوله: إن «هذه الأقساط المرتفعة تصل إلى حوالي 1 % من قيمة سفن الشحن الضخمة في هذه الرحلة الخطرة، لكن السفن التي تتعرض بالفعل للاستهداف هي تلك المرتبطة بـ «إسرائيل» أَو الولايات المتحدة أَو دول أُخرى يُنظر إليها على أنها تدعمُ إسرائيل».

وأكّدت المجلة أن «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لإضعاف قدرة الحوثيين على استهداف السفن، انتهت إلى لُعبة مكلفة، فقد أثبت الحوثيون أنهم أكثر قدرة على الحركة، وأفضلُ إمدَادًا مما كان متوقعًا في البداية؛ مما يجعل الانتصارات العرضية التي حقّقتها البحريةُ الأمريكية — مثل تدمير موقع رادار الأسبوع الماضي — مُجَرّد قطرة في بحر» بحسب تعبير التقرير.

وبحسب التقرير فقد «تسببت عمليات النشر والاعتراضات المُستمرّة في تآكل مخزونات البحرية الأمريكية، وقال مساعدو الكونجرس إن الولايات المتحدة لا تنتج ما يكفي من صواريخ الدفاع الجوي القياسية التي تستخدمها سفن الحراسة الأمريكية في البحر الأحمر لإسقاط الطائرات بدون طيار والصواريخ الحوثية».

ونقل عن أحد المساعدين في الكونغرس قوله: «طالما ظل معدل الاستنزاف مرتفعًا بشكل حاد كما كان هناك، فنحن في وضع أكثر خطورة».

وأشَارَ التقرير إلى أن «تكلفة هذه الصواريخ باهظة أيْضاً، والبحرية الأمريكية تبحث مع مورِّدين مثل رايثيون، عن بدائلَ أقدمَ وأرخصَ لاستخدامها ضد الأسلحة اليمنية الرخيصة، مع الاحتفاظ بالصواريخ المتطورة لاستخدامها في حرب مستقبلية محتملة مع الصين».

ونقلت المجلة عن سيث جونز، نائب الرئيس الأول ومدير برنامج الأمن الدولي في مركَز الدراسات الاستراتيجية والدولية، قوله: «مع بعض الصواريخ الباليستية أَو الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، ستحتاج إلى قدرات متطورة، ولكن بالنسبة للطائرات بدون طيار، فلن ترغب في إهدار أكثر من مليون دولار من الذخيرة الأمريكية عليها».

وقالت المجلة: «إذا حكمنا من خلال النتائج -حَيثُ تستمر السفن في تحويل مسارها، وتظل أقساطُ التأمين مرتفعةً- فَإنَّ النهج الأمريكي لم يحقّق ما كان يهدف إليه».

ونقل التقريرُ أَيْضاً عن أليسيو باتالانو، الخبير البحري في كلية «كينجز» بلندن، قوله: إنه «بعد أشهرٍ من العمليات، إذَا لم يغيِّر الحوثيون سلوكَهم وما زالت مخزوناتهم موجودةً وهم قادرون على الحركة؛ فقد حان الوقت للتساؤل: هل ينبغي لنا حَقًّا أن نفعل هذا؟».

واعتبر التقريرُ أن سحبَ حاملة الطائرات «روزفلت» لتحل محل «آيزنهاور» «يشير إلى مشكلة أُخرى تشعر بها بشكل خاص القوات البحرية الأُورُوبية، وهي عدم امتلاك ما يكفي من السفن للقيام حتى بالمهمة المحدودة التي حدّدتها للقيام بها، فقد أمضت الفرقاطة الألمانية (هيسن) بضعة أشهر في البحر الأحمر قبل أن تتعثرَ في محاولة فاشلة لإسقاط طائرة أمريكية بدون طيار أثناء وجودها هناك، ولا يوجدُ ما يكفي من السفن؛ للحفاظ على نوع الغطاء المُستمرّ من المحيط الهندي إلى قناة السويس الذي سيكون ضروريًّا لجعل مرافقة الشحن ممكنةً».

وأشَارَ إلى أن «الفشلَ الواضِحَ» للمهمة الأمريكية والأُورُوبية في البحر الأحمر لم ينجحْ في إقناع السفن المستهدَفة بالعودة إلى تلك «المياه الخطرة».

أربع عمليات في أربعة بحار:

اليمنُ يثبِّتُ حدودَ التغييرات الجيوسياسية لـ «طوفان الأقصى»

المسيرة : خاص

حمل البيانُ الأخيرُ للقوات المسلحة اليمنية عن تنفيذ أربع عملياتٍ عسكرية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي، العديدَ من الرسائل الاستراتيجية والدلالات الهامة على النجاح اليمني السريع في فرض واقعٍ إقليمي جديد واسع النطاق، يمثل أرضيةً رئيسيةً لتحوُّلاتٍ جيوسياسية كبيرة وتأريخية تثبتُ حتميةَ هزيمة المعسكر الصهيوني في المنطقة.

العملياتُ الأربعُ غطت مسرحَ عملياتٍ قد يكونُ هو الأكبرَ والأكثرَ تنوُّعًا في تأريخ المواجهات البحرية، حَيثُ شمل أربعَ مناطقَ بحرية مختلفة؛ فبينَ موقع السفينة «أنفيل بوينت» البريطانية التي تم استهدافُها في المحيط الهندي، وموقع السفينة «لاكي سايلور» التي تم استهدافُها في البحر المتوسط، تشتعلُ جبهةٌ بحريةٌ غيرُ مسبوقة راكمت انتصاراتِها بسرعة قياسية في مواجهة تحالف غربي مدجَّج بالسفن الحربية وحاملات الطائرات، وفتحت رصيدًا لم يُغلَقْ بعدُ من المعادلات التي تُفرَضُ لأول مرة، بما في ذلك استهدافُ ومطاردة تلك السفن والحاملات بصواريخَ أسرعَ من الصوت وقوارب مسيَّرة شديدة الانفجار وغوَّاصات وطائرات مسيَّرة تستنزفُ مخزونات من أغلى الذخائر الدفاعية في العالم.

هذا النطاقُ الاستراتيجي للعمليات اليمنية والذي فشلت القوى الغربيةُ في الحد من اتساعه عندما كان لا يزال مقتصرًا على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، يمثل برهانًا عريضًا على انتهاء عصر كامل من الهيمنة الأمريكية والغربية على البحار، وبشكل خاصٍّ على بحار المنطقة العربية والإسلامية التي تعوَّدت واشنطن وشركاؤها على أن تكونَ كلُّها بمثابة منطقة نفوذ خَاصَّة تثبت أركان الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة، وبالتالي فَإنَّ فقدانَ السيطرة عليها يعكسُ تهاويَ تلك الهيمنة بكل جوانبها.

هذا أَيْضاً ما تؤكّدُه هُوِيَّاتُ السفن الأربع المستهدَفة التي تم الإعلانُ عنها في البيان الأخير، فإلى جانب السفينتَينِ المذكورتَين، تم استهدافُ سفينة «ديلونيكس» النفطية الأمريكية في البحر الأحمر للمرة الثانية، بالإضافة إلى سفينة «إم إس سي يونيفيك» الإسرائيلية في البحر العربي؛ وهو ما يعني أن الجبهةَ اليمنية ملتزمةٌ بشن ضرباتها على قوى المعسكر الصهيوني (أمريكا وبريطانيا وكيان الاحتلال) بنفس الوتيرة، بالإضافة إلى الشركات المرتبطة بهذه القوى؛ الأمر الذي يمثِّلُ دلالةً واضحةً على حرصِ القيادة اليمنية على ضربِ جميعِ أركان الهيمنة الغربية في المنطقة، وعلى تَصعيدِ المواجهة ضدها جميعاً لفرضِ واقعٍ جيوسياسي جديد كليًّا يحافظُ على مكاسب (طوفان الأقصى) كمعركةٍ إقليمية تأريخية، ويجعلُ ثمنَ الإبادة الجماعية المُستمرَّة في غزةَ أكبرَ بكثيرٍ مما توقَّعه الأعداء.

مواصفاتُ السفن الأربع:

وبحسب البيانات الملاحية فَإنَّ السفينةَ الإسرائيلية (إم إس سي يونيفيك) المستهدَفة في البحر العربي، هي ناقلةُ حاويات ترفع عَلَمَ ليبيريا، ويبلغ طولها 285 مترًا وعرضها 40 مترًا.

وتتبع هذه السفينة شركة «إم إس سي» المرتبطة بـ «إسرائيل» والتي تعتبر من أكثر الشركات الداعمة للكيان الصهيوني.

أما السفينة الأمريكية «ديلونيكس» المستهدَفة في البحر الأحمر للمرة الثانية، فهي ناقلة نفط وكيماويات ترفع عَلَمَ ليبيريا ويبلغ طولها 164 مترًا وعرضها 23 مترًا.

وقد حاول الأمريكيون إخفاءَ ملكية هذه السفينة من خلال تسجيلها في 20 يونيو المنصرم باسم شركة تحملُ اسمَ «ديلونيكس» في ليبيريا، لكن قبل ذلك التأريخ كانت السفينة مسجَّلةً باسم شركة «أوكتري كابيتال ماينجمينت» ومقرها في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما السفينةُ البريطانية «أنفيل بوينت» المستهدَفةُ في المحيط الهندي فهي سفينة من نوع (رول أون – رول أوف) أَو (سفن الدحرجة) التي تحملُ السيارات والشاحنات التي تنقل البضائع، وهي ترفع عَلَمَ بريطانيا، ويبلغ طولها 193 مترًا وعَرضُها 26 مترًا.

وبحسب البيانات فَإنَّ هذه السفينةَ مملوكةٌ لشركة «فورلاند شيبينغ» ومقرُّها في بريطانيا.

وتظهر البيانات أن السفينةَ الرابعة «لاكي سايلور» المستهدَفةَ في البحرِ الأبيضِ المتوسط هي ناقلةُ نفط وكيماويات ترفَعُ عَلَمَ مالطا ويبلغ طولها حوالي 184 مترًا، وعرضها 27 مترًا.

وتدار هذه السفينةُ من قبل شركة «إيسترن ميديتيرينيان ماريتايم» اليونانية التي تم استهدافُ عدد مرتفع من سفنها خلال المرحلة الرابعة من التصعيد؛ بسَبب انتهاكِ الشركة لقرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 02 يوليو خلال 9 سنوات..

53 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان ومرتزقته لأحياء سكنية ومنازل المواطنين والبنية التحتية بصنعاء وصعدة والحديدة

المسيرة : منصور البكالي

واصل العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقة الإمارات، في مثل هذا اليوم 2 يوليو خلال الأعـوام 2015م، و2018م، و2019م، استهداف الأحياء السكنية ومنازل المواطنين، والبنى التحتية في صنعاء وصعدة والحديدة، بسلسلة غاراته المدمّـرة، وقذائف مدفعية المرتزِقة.

أسـفرت غارات العدوان عن 16 شهيداً غالبيتهم من النساء والأطفال، و37 جريحاً، وحالات من الخوف والرعب، وموجات من النزوح والتشريد، وتدمير عشرات المنازل، ومدرسة ومعهداً، وفرع المؤسّسة العامة للاتصالات، وتضرر الكثير من ممتلكات ومنازل المواطنين.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

2 يوليو 2015.. 18 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان منازل المواطنين بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 2 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين بحي النهضة في مديرية الثورة بالعاصمة صنعاء بعدد من الغارات.

أسفرت غارات العدوان عن 8 شهداء غالبيتهم من النساء والأطفال و10 جرحى، وتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها، وحالة من الخوف والهلع والرعب، وموجة نزوح، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين في الأحياء المجاورة.

بعد عدد من الساعات والمنقذين يواصلون الحفر وانتشال الجثامين ولا تزال أعمدة الدخان تتصاعد من بين الركام، يظهر أب الأسرة وهو يصرخ باقي معي بنتين تحت الدمار، ويرد عليه المسعفون، هدئ من روعك لقد وجدنا واحدة، وهي في المستشفى، ولا نزال نبحث عن الثانية، يتمتم ويقول باقي طفلي الصغير لم أجده بين الجثث ولا بين الجرحى، ساعدوني يا رجال، يردون عليه: لا تهم نحن في خدمتك، فيعاودون للعمل بجهد أكثر حرصاً ونشاطاً.

ألعاب الأطفال ومقتنياتهم ودفاترهم المدرسية وكتبهم وعلب الألوان والأقلام، مع قطع الكيك، على الدمار شاهدة على وحشية العدوان، كما هي دماؤهم المسفوكة وأرواحهم المستباحة، لعنة في جبين الإنسانية.

يظهر أحد الأهالي المتضررين وهو يتساءل: «هل هذا هو إخراج اليمن من العباءة الإيرانية بقتل الأطفال والرضع والنساء والنائمين تحت أسقف منازلهم، هل هذا هو إعادة الشرعية؟!».

غارات العدوان وزعت أسرة بكاملها من تحت سقف منزلهم، بين روضة الشهداء، وسقف أحد المستشفيات، فهنا طفل في العناية المشدّدة، لم تسعفه اللحظة للنجاة وانتقل إلى قائمة الشهداء، وبجواره طفلة ورضيع آخر على التنفس الصناعي، عندهم ارتجاج في الدماغ، وأم مضرجة بالدماء، والشظايا على وجهها وفي أطرافها، وبقية جسدها، فيما زوجها بالجوار كسرت أرجله، ويعاني المرض والفقد لبعض أسرته.

كانت هذه الأسرة التي تعول 3 إخوة من بيت العظمة تسكن أحد منازل فرج بن غانم، المستهدف، منذ سنوات، ولم يكن في حسبانها أنها يوماً من الأيّام ستكون هدفاً عسكرياً للعدوان السعوديّ الأمريكي.

جريمة قتل المدنيين في حي النهضة واحدة من آلاف جرائم الحرب المرتكبة بحق الإنسانية في اليمن طوال 9 أعوام، متتالية، في ظل صمت أممي، وتواطؤ مكشوف للمجتمع الدولي ومؤسّساته الإنسانية والحقوقية.

تدمير متعمد للبنية التحتية:

في سياق متصل بصنعاء استهدف العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذ اليوم 2 يوليو تموز من العام 2015م، مبنى فرع المؤسّسة العامة للاتصالات بوادي ظهر مديرية همدان، بعدد من الغارات الغاشمة.

أسفرت عن تدمير المدمّر للمرة الثالثة منذ بدء العدوان على اليمن، وارتفاع سحب الدخان المتصاعد في سماء المنطقة، تضرر منازل ومزارع وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي، وموجة نزوح من القرى القريبة.

معاودة الاستهداف لمبنى فرع المؤسّسة للمرة الثالثة، يكشف مدى الحرب الاقتصادية الموازية للحرب العسكرية على اليمن منذ الشهور الأولى، ومحاولة زيادة معاناة المواطنين المستفيدين من تلك الخدمات المقدمة، كما هي واحدة من جرائم الحرب مكتملة الأركان بحق الأعيان المدنية والمنشآت المدنية، بحق البنية التحتية للشعب اليمني ومقدراته، منذ 9 أعوام، وتتطلب تحَرّكات أممية لمحاسبة المجرمين، وتقديمهم للعدالة.

2 يوليو 2015.. 11 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لمنازل المواطنين بصعدة:

في مثـل هذا اليـوم 2 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين، في منطقة الطلح بمديرية سحار.

أسفرت غارات العدوان عن 5 شهداء و6 جرحى، وتدمير منازل المواطنين وأضرار في الممتلكات والمنازل المجاورة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأطفال والنساء، وموجة نزوح متجددة إلى غير وجهة.

هنا جثث ممزقة وأشلاء متطايرة ودماء مسفوكة وجرحى يصرخون وأهال يستنجدون بمن يهربون، في ظل غارات متتالية وتحليق متواصل، ودخان متصاعد ونيران وشظايا وانفجارات تهز المنطقة وتملؤها.

عدد من الأسر باتت بلا مأوى، ولن يكون أمامها سوى النزوح إلى القرى المجاورة والكهوف والجبال، بحثاً عن الأمان، وخشية من معاودة طيران العدوان لاستهداف من بقي على قيد الحياة.

في ساعات الصباح تنفس أهالي الطلح في صعدة الموت والدمار والأهوال، وفزعوا تحت أنقاض منازلهم، وأصوات الغارات المتفجرة، هنا جثة شهيد وهناك أشلاء، وبالجوار دماء طفل وأمه مسفوكة وقد فارقا الحياة، مشاهد قاسية تفطر القلوب، وتؤلم العقول والألباب.

يوضح أحد أهالي المنطقة تفاصيل الغارات بقوله: «أول غارة على أحد المنازل، ولف ورجع بالغارة الثانية في المنزل المجاور، وتابع ذلك المسار حتى أكمل تدمير الحارة بكامل منازلها، وارعبوا الأطفال والنساء والكبار والصغار وشاهدنا الجميع يهربون إلى خارج الحارة، هذا يجر أطفاله وآخر يحملهم وذاك ينجو بنفسه، عدو جبان».

حارة بكاملها هد العدوان منازلها وهجر سكانها، وحولها إلى أشباح وأطلال تثير الرعب والخوف، وتعبر عن قسوة وفجور وغلظة المجرمين.

3 غارات على منزل قائد الشرطة العسكرية:

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي في اليوم ذاته 2 يوليو تموز من العام 2015م، منزل قائد الشرطة العسكرية اللواء أمين الحميري، ومنازل مجاورة بحارة الضباط بالمدينة، بثلاث غارات.

أسفرت عن 10 جرحى، ودمار المنازل وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع والرعب في نفوس الأهالي، وموجة نزوح من الأحياء المجاورة.

هنا طفلة لم تبلغ الفطام كان الدم ينزل من فمها بعد أن فصلته غارة العدوان عن ثدي أمها، ليكون الدم بديلاً للحليب، ويكون الخوف والرعب والهلع بديلاً عن الحنان، تظهر وهي محمولة على كتف أحد المسعفين والرعب يعتري وجهها البريء، ونضارتها المفجوعة، كما هي مشاهد الجرحى في قسم طوارئ أحد المستشفيات، واحداً تلو آخر جمعتهم الغارات، بلون الدماء المضرجة لهم والشظايا المخترقة لأجسادهم، والجراحات المؤلمة لجميعهم.

اللواء الحميري يومها، يتغلب على جرحه، وجراح أسرته، ويقول في رسالته للعدوان: «أنتم بقوتكم ونحن بقوة الله، تستهدفون منزل فيه أطفال ونساء، أيها الجبناء، الأيّام والميدان بيننا، لن نهون ولن نلين، وسنظل صامدين في شعبنا وعلى أرضنا، وسنقاتلكم بكل ما أوتينا من بأس وقوة، وحتى يكتب لنا الله النصر أو الشهادة».

ويتابع «هدف العدوان إلى 3 تتمثل في التجويع والترويع والتركيع، وممكن لهم ترويع الأطفال والنساء من خلال ما يستخدمونه من قصف وإبادة، وممكن يجوعونا بالحصار، لكنهم لا يستطيعون أن يركعون شعبنا؛ لأنّنا لا نركع إلا لله سبحانه وتعالى، حتى نحن اليمنيون في عباداتنا قبل الإسلام، كان اليمانيون يتطلعون إلى عنان السماء ويعبدون الشمس والقمر، ولم يعبدوا الأوثان أو يركعوا لها، كما كان يعبدها أهل نجد، ولن نركع ولن تخضع مهما طال العدوان والحصار، وصامدون ومنتصرون بإذن الله».

جريمة استهداف منازل المواطنين بمن فيها واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية للإنسانية في اليمن، مُستمرّة منذ 9 أعوام، في ظل غياب الجهات القانونية والإنسانية ذات العلاقة.

2 يوليو 2018.. 14 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لمدرسة ومنزل ومعهد بالحديدة:

في مثل هذا اليوم 2 يوليو تموز من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مدرسة ومعهداً ومنازل المواطنين بمدينتي زبيد والتحيتا محافظة الحديدة، بسلسلة غارات وحشية.

أسفرت غارات العدوان عن 3 شهداء و11 جريحاً، وتدمير عدد من منازل المواطنين وممتلكاتهم ومعهداً ومدرسة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأطفال والنساء، وموجة نزوح متجددة نحو المجهول.

الدماء والأشلاء والجثث، بين الدمار والخراب والغارات المتتالية، وصرخات الأهالي، وهربوهم، ورعبهم، مشاهد قاسية ومؤلمة بحق الأطفال والنساء، والنازحين والمواطنين البسطاء، كما هي مشاهد الجثث والجرحى في صالات الطوارئ بداخل أحد المستشفيات تمزجها صرخات الجرحى وأنينهم، أشد قسوة على القلوب.

إحدى الجثث في كيس قطعتها شظايا الغارة لأوصال مجمعة، وجرحى على الأسرة يصرخون ألماً وخوفاً وحزناً على من يعولون، هنا جريح كان في المدرسة نازح حولته غارات العدوان إلى جثة هامدة أطلقت آخر أنفاسها في العناية المركزية، وبين محاولات الأطباء، لتؤكّد بأنه ليس كُلّ نازح من الحرب ينجو من ملاحقة العدوان لقتله.

14 شهيداً وجريحاً من المدنيين جريمة إبادة جماعية بحق الإنسانية في اليمن، وواحدة من وصمات العار في جبين المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومحكمة العدل الدولية والجنايات الدولية، وكل النشطاء والحقوقيين والمنظمات الإنسانية، على مدى 9 أعوام والعدوان يمارسها وأبشع منها، في ظل ازدواجية المعايير، لتبقى هذه الجريمة وغيرها حقاً مشروعاً وقانونياً للشعب اليمني ولن يسقط الأخذ بحقها مرور الأيّام والشهور الأعوام.

حي 7 يوليو خروقات مُستمرّة وهُروب ونزوح متواصل:

وفي سياق متصل بالمحافظة ذاتها، استهدف مرتزِقة العدوّ الإماراتي الأمريكي السعوديّ في مثل هذا اليوم 2 يوليو تموز من العام 2019م، 3 منازل بقذائف المدفعية في حي 7 يوليو السكني.

أسفر القصف المدفعي لمرتزِقة العدوان عن تدمير المنازل المستهدفة وتضرر المنازل والممتلكات المجاورة لها، وحالة من الذعر والخوف بين الأهالي وموجة من النزوح إلى غير وجهة.

هنا أسرة من 7 أفراد، امرأتين و5 أطفال وسط ظلام الليل ينزحون من الحي، هذه تحمل رضيعها وتلك تأخذ طفلتها وتجر إخوته على حافة الرصيف، والخوف والهلع والرعب يملأ وجوههم المرعوبة، والمكان المظلم.

أحد الأطفال يقول: «كنا نائمين وإذا بصوت الانفجار في المنزل وأسقفه وجدرانه ونوافذه تسقط والحريق يعم المكان والمنزل المجاور، ولم يكن لنا من حيلة غير النزوح».

الدمار والخراب في المنازل والأحياء السكنية مهول، وجموع تنزح تباعاً، هذه أسرة تأخذ ما خف وزنه وغلا ثمنه وتترك منزلها لعبث المرتزِقة وقذائفهم المتواصلة، وأسر أخرى فقدت عائلها بخروقات سابقة، وبقيت تحت النيران صامدة ترتقب ذات المصير.

أحد الأهالي يقول: «القصف مُستمرّ بمختلق القذائف وبشكل عشوائي، ولا نجد أي مكان ننزح إليه، كيف نترك منازلنا ودورنا، بعضنا لا يملك حق المواصلات، فكيف له أن يدفع إيجار شقة في أية مدينة، خيارنا الصمود».

سيارة الإطفاء وفريق الدفاع المدني يصلون المكان لإخماد النيران، وعلى الفور يعاود المرتزِقة استهدافهم مرة أخرى، فسرعان ما غادروا خشية من الاستهداف.

جريمة استهداف المرتزِقة لمنازل المواطنين في حي 7 يوليو السكني، واحدة من آلاف جرائمهم المتكرّرة منذ اتفاق السويد، الذي ينص على وقف إطلاق النار بين الطرفين، وتحت رقابة أممية، ولكن ذلك لم يجدِ ولم يجد طريقه إلى النور، لتستمر معاناة أهالي مناطق ومديرات الحديدة على خطوط الاشتباك، وتستمر نيران وقذائف وصواريخ وخروقات مرتزِقة الإمارات إلى هذه اللحظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مجلس الشورى يشيد بالعمليات النوعية للقوات المسلحة المساندة لغزة

المسيرة : صنعاء

أشادت هيئة رئاسة مجلس الشورى، في اجتماعها الدوري الثلاثاء، بالعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ممثلة بالقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر والقوات البحرية.

وأثنت الهيئة على تصاعد وتيرة العمليات النوعية للقوات المسلحة باستخدام الأسلحة المتطورة مثل صاروخَي «حاطم 2 وفلسطين» والزوارق الحربية المسيّرة، مؤكّدة على قدرة القوات اليمنية على الرد على العدوان وانتصاراً لقطاع غزة.

كما باركت الهيئة استهداف القوات المسلحة بأربع عمليات نوعية سفنًا تابعةً لثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا وإسرائيل» بعدد من الصواريخ المجنحة في البحر العربي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط.

وجدّدت الهيئة تأكيدها على دعمها الكامل للقوات المسلحة في معركة الدفاع عن الوطن وسيادته، داعية إلى المزيد من العمليات النوعية لتلقين العدوّ دروساً قاسية.

وفي سياق آخر، نوّهت الهيئة بموجهات رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، لمنح مهلة لكل من تورط مع أجهزة استخبارات العدوان الأمريكي الصهيوني ممن يبادر بالتعاون طوعاً مع جهاز الأمن والمخابرات قبل أن تطالهم يد العدالة.

كما استنكرت الهيئة الإجراءات اللا مسؤولة للسلطات السعوديّة بحق الحجاج اليمنيين ومنعهم من العودة إلى محطة التفويج بمطار صنعاء، محمِّلةً النظامَ السعوديَّ مسؤولية سلامة الحجاج اليمنيين العالقين وضمان عودتهم إلى مطار صنعاء الدولي دون أية تكاليف أو أعباء إضافية.

وتطرق الاجتماع إلى مستجدات الأحداث في فلسطين، وأدانت بشدة السلوك الفاشي لعصابات الاحتلال بحق الأسرى والمختطفين الفلسطينيين، معتبرة تلك الممارسات انتهاكاً سافراً للقوانين الدولية والإنسانية وجريمة حرب مكتملة الأركان.

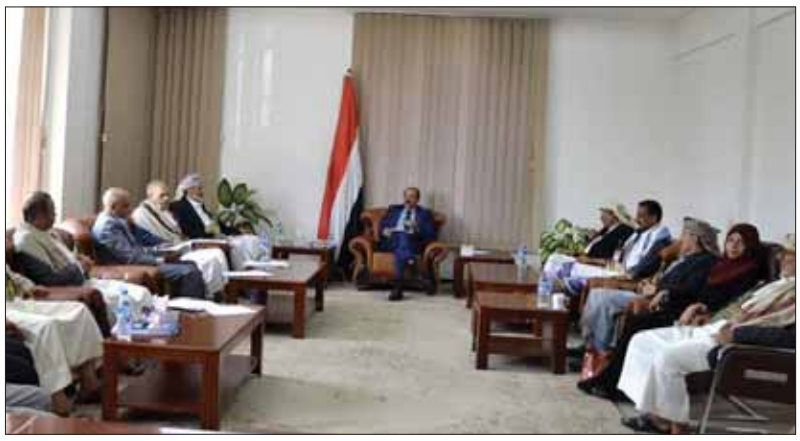

صحيفة أمريكية: زوارق اليمن المسيّرة لم يسبق لها مثيل في المواجهات البحرية

المسيرة : متابعات

عبَّرت صحيفةٌ أمريكيةٌ عن إشادتها بالتطور الهائل الذي تشهده القدرات العسكرية للجيش اليمني، مؤكّدة في الوقت ذاته عن قلق واشنطن بشأن الزوارق المسيّرة الجديدة للقوات المسلحة اليمنية.

وأكّدت صحيفة «بيزنز انسايدر» الأمريكية، في عددها الصادر الثلاثاء، أن زوارق اليمن المسيّرة لم يسبق لها مثيل في المواجهات البحرية.

ونقلت الصحيفة عن خبراء عسكريين أمريكيين قولهم، إن تزايد مشاركة الزوارق المسيّرة في العمليات العسكرية التي يشهدها البحر الأحمر والنجاح الذي تحقّق لها، يشير إلى تعلم اليمنيين من النتائج السابقة، وأنهم قادرون على تعديل عملياتهم وفقاً لذلك.

وكانت القوات المسلحة اليمنية، قد أزاحت الأحد الماضي، الستار عن زورق (طوفان المدمّر) الذي يتميز بقدرة تدميرية عالية وتكنولوجيا متقدمة، حَيثُ يعد هذا الكشف هو الرابع خلال شهر يونيو المنصرم لسلاح نوعي دخل معركة الإسناد لغزة، ابتدأ من صاروخ (فلسطين) الباليستي، مُرورًا بزورق (طوفان1)، ثم صاروخ (حاطم2) الباليستي الفرط صوتي.

وَ«طوفان المدمّر» هو زورق حربي مسيّر محلي الصنع، له قدرة تدميرية عالية، ويحمل رأساً حربياً يزن 1000 – 1500 كجم، وهو مزود بتكنولوجيا متقدمة، وبتحكم يدوي وتحكم عن بُعد، وتبلغ سرعته 45 ميلاً بحرياً في الساعة، ويعمل في جميع الظروف البحرية.

غارة جوية سعودية تُلحِق أضراراً بسيارة مواطن في صعدة

المسيرة : صعدة

نفّذ طيرانُ العدوّ السعوديّ المسيّر، الثلاثاء، غارةً على منطقة جلحا بمديرية منبّه في محافظة صعدة الحدودية.

وأفاد مراسل «المسيرة» بأن طيران العدوّ السعوديّ المسيّر شن غارة جوية على منطقة جلحا بمديرية منبه الحدودية، وأدى القصف إلى إلحاق أضرار بسيارة مواطن في المنطقة.

وفي وقت سابق أُصيب طفلان أحدهما بجروح خطيرة يوم الجمعة الماضي، جراء غارة من طائرة تجسسية تابعة للعدوان السعوديّ الأمريكي في عزلة بني الحداد بمديرية حرض التابعة لمحافظة حجّة الحدودية.

وتأتي هذه الغارة في سياق استمرار العدوان السعوديّ على اليمن، والذي تسبب في مقتل وجرح الآلاف من المدنيين، وتدمير البنية التحتية في مختلف أنحاء البلاد.

توقعات بثورة جياع في عدن المحتلّة مع ارتفاع الأسعار وتدهور الخدمات

المسيرة : متابعات

يتزايد الغضب والاحتقان الشعبي في مدينة عدن وبقية المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ؛ بسَببِ انهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

يأتي ذلك بالتزامن مع تصريحات لخبراءَ اقتصاديين حذروا فيها من انفجار وشيك للوضع في عدن المحتلّة؛ وهو ما قد يقود إلى ثورة قادمة للجياع في مختلف المناطق الجنوبية؛ بسَببِ تدهور الأوضاع المعيشية والخدمية والأمنية، وسط استمرار سياسَة التجويع والإفقار التي يمارسها تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي.

ويشكو المواطنون من ارتفاع كبير في أسعار السلع؛ نتيجة تدهور العملة المزيفة أمام العملات الأجنبية، إضافة إلى انعدام الخدمات، وتدهورها، وفي مقدمتها الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي، وتزايد معاناة المواطنين في فصل الصيف، والتي تؤرق الكثير منهم، وأدت إلى وفيات للبعض.

ويأتي ذلك في ظل تعزيز مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي سيطرتها على المؤسّسات التابعة لحكومة المرتزِقة في مدينة عدن وبقية المحافظات، مع صراع متصاعد مع المليشيا التابعة للمرتزِق رشاد العليمي.

وترفع مليشيا الانتقالي أعلام الانفصال، وشعارات مناطقية وعُنصرية، في البوابات الرئيسية لتلك المؤسّسات، وفوق أي مبنى يتم السطو عليه.

وإلى جانب الأوضاع المعيشية المتدهورة، يشكو المواطنون في المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ من الممارسات غير الجيدة لمرتزِقة العدوان والمليشيا التابعة لها.

وبحسب مصادر إعلامية فَـإنَّ مليشيا الإصلاح المتمركزة في منطقة حوض الأشراف تقوم بفرض جبايات وإتاوات غير قانونية وبقوة السلاح، تصل إلى 5 آلاف ريال بشكل يومي على كُـلّ سيارة ووسيلة نقل تحمل الركاب المنطلقة من قرى وأرياف مدينة تعز إلى خارج المدينة.

وأضافت المصادر، أن المسلحين المرتزِقة الموالين للعدوان يقومون بفرض جبايات وإتاوات على المواطنين تحت تهديد السلاح، وذلك على امتداد انتشارها في النقاط الأمنية بمختلف الطرقات في مناطق تعز المحتلّة.

موقع أمريكي: روسيا تفكّر بتزويد صنعاء بصواريخ مضادة للسفن

المسيرة : متابعات

كشف موقع إخباري أمريكي، الثلاثاء، عن قلق مسؤولي الدفاع والاستخبارات في واشنطن، من حدوث تعاون عسكري قادم بين صنعاء وموسكو.

ونقل موقع «ميدل إيست آي» الثلاثاء، عن مسؤول أمريكي قوله: إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يفكر في تزويد قوات صنعاء، بصواريخ كروز مضادة للسفن»، مُشيراً إلى أن واشنطن حصلت على معلومات استخباراتية مؤكّدة حول هذا الملف الذي وصفه بالحساس.

ولفت الموقع الأمريكي إلى أن مجموعة «واجنر» الروسية المتعاقدة للقيام بأعمال عسكرية، تخطط لتزويد حزب الله في لبنان بنظام روسي للدفاع الجوي، مبينًا أن منح القوات المسلحة اليمنية الأسلحة، قد يكون أمرًا أكثر حساسية من مساعدة حزب الله؛ وذلكَ بسَببِ جهود روسيا لجذب دول الخليج الغنية بالنفط.

ونوّه موقع «ميدل إيست آي» الأمريكي إلى تدخل ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان لمنع الرئيس بوتين من تزويد قوات صنعاء بتلك الصواريخ.

ووفقاً لمسؤول أمريكي، فقد أكّد أن بوتين أجرى محادثاتٍ مع محمد بن سلمان، حَيثُ طلب الأخيرُ من روسيا عدمَ متابعة الاتّفاق بشأن تزويد القوات اليمنية بالصواريخ، موضحًا أن بوتين وابن سلمان اتفقا على «تخفيف التوترات» في المنطقة.

العمليات المشتركة.. المعطيات والأهميّة والدلالات

المسيرة : د. عبد الرحمن أحمد المختار

أدركت القوى الاستعماريةُ الصهيوغربية أهميَّةَ وقيمةَ الميزةِ الطبيعية لجغرافيا الأُمَّـــة العربية، فعملت هذه القوى منذُ بدايةِ العقد الرابع من القرن الماضي على التخطيطِ لمِحْقِ تلك القيمة والاستحواذِ على الأهميَّة الاستراتيجية للميزة الطبيعة لجغرافيا الأُمَّـــة، ومنذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة سنة 1945 التي تضمَّن ميثاقُها مبادئَ فلسفيةً نظريةً غايةً في الرقي الإنساني، ومن هذه المبادئ ما يقرِّرُ حَقَّ الشـــعوب في التحرُّر من الاستعمار، ومنها ما يقرِّرُ المســـاواةَ بين الدول صغيرِها وكبيرِها، وهذه المبادئ لم تأتِ إلا بعد أن أقرَّت القوى الاستعمارية البديلَ عن استعمارِها العسكري المباشر للشعوب، خُصُوصاً شعوبَ الأُمَّـــة العربية.

ويؤكِّـد الواقعُ أن القوى الاستعماريةَ لم تتخلَّ أبدًا عن أطماعها الاســـتعمارية في ثروات الشعوب المستضعَفة في آســـيا وإفريقيا؛ ولذلك فقد عملت بشـــكل حثيثٍ على إبقاء هذه الشـــعوب في حالة تخلف وفقر مدقع؛ حتى تتمكّـــن تلك القوى من نهب ثرواتها ومواردهـــا، دون أن تكون متواجدةً على الأرض في شـــكل احتلال عسكري مباشر، كما كان عليه الحال قبل تأسيس منظمة الأمم المتحدة.

وقبلَ تفصيل أساليب القوى الاستعمارية التي تبنَّتها بعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة لا بد من التركيز على خطة تلك القوى المتعلقة بمحق الميزة الطبيعية لجغرافيا الأُمَّـــة العربية، تلك الخطةُ بدأت بما عُرف بوعد بلفور المشؤوم في نهاية العقد الثاني من القرن الماضي، وما تبع ذلك من الترويج الواســـعِ للمحرقة النازية؛ بهَدفِ كسبِ مزيدٍ من التعاطفِ الدولي مع اليهـــود، ولم يكن منحُ أرض فلسطين لليهود؛ بسَببِ قناعةِ القوى الاستعمارية باســـتحقاقهم لها، أَو أن منحَهم أرضَ فلسطين تحديدًا يمثل الخيارَ الوحيـــدَ المتاح؛ بل لأَنَّ القوى الاســـتعمارية تريدُ قلبَ الأُمَّـــة العربية قاعدةً متقدمةً لها تمكِّنُها من الســـيطرة الفعلية وفقًا لوجهها الاســـتعماري الجديد، اللاحِقِ لتأســـيس منظمة الأمم المتحدة.

ولأن الحُكَّامَ العربَ لـــم يدركوا الميزةَ الطبيعية لجغرافيـــة أمتهـــم، فقد انســـاقوا مـــع القوى الاستعمارية، وتعاطَفَ البعضُ منهم مع مخطَّط هـــذه القوى الرامي لمنح أرض فلســـطين لليهود، والبعـــضُ لم يُبْـــدِ أيَّ اعـــتراض، ومضت القوى الاســـتعماريةُ فعلًا في تنفيذِ مخطَّطِ زرع الكيان الصهيونـــي في قلـــب جغرافيا الأُمَّـــة العربية؛ لتشـــطر بذلك وَحدتَهـــا الطبيعية إلى شـــطرَينِ؛ ولتوجد عائقًا مصطنعًا، يحول بين شعوب الأُمَّـــة العربية، وبين التنقـــل بحُرية من الشرق إلى الغرب من الشمال إلى الجنوب، وبالفعل لم يعد ممكنًا لأي مواطن عربي منذ زراعة الكيان الصهيوني التنقل شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا في الجغرافيا الطبيعية للأُمَّـــة العربية؛ بسَببِ العائقِ المصطنع، الذي مثَّل قاعدةً متقدمةً للقوى الاستعمارية في قلب جغرافيا الأُمَّـــة، وكان من أخطر نتائج هذا العائق محقُ ميزتها الجغرافية الطبيعية.

ومنذ ذلك الحـــين نفَّذت القوى الاســـتعماريةُ الصهيوغربية خطتَها الاستعمارية، لما بعد منظمة الأمم المتحدة، وقد ركَّزت هذه الخطةُ على استعمار العقـــول، بدلًا عـــن اســـتعمار الأرض، ويُعَدُّ هذا الأُسلُـــوبُ الاستعماري الجديدُ أخطرَ من الأُسلُـــوب الاستعماري القديم، الذي كلَّف القوى الاستعماريةَ أثمانًا باهظة، ماديةً وبشريةً، ووفقًا للأُسلُـــوب الجديد، فقد عملت القوى الاستعماريةُ ومن خلال قاعدتها المتقدِّمة في جغرافيا الأُمَّـــة العربية على إرباك المشهد العربي عُمُـــومًا، بمشاكَسة الكيان الصهيوني للدول العربية، التي لم تتقبل قرارَ منح أرض فلسطين لليهود.

والمؤسفُ أن الدولَ العربيةَ لم تتنبَّهْ في ذات الوقت للأُسلُـــوب الجديد للقوى الاستعمارية، ففي الوقت الذي كانت هذه الدولُ تواجـــه الكيانَ الصهيوني عســـكريًّا، كانت تقيمُ علاقـــاتٍ كاملةً في مختلف المجالات مع القـــوى الاســـتعمارية، التي عملت -وفقًا لأُسلُـــوبها الجديد- على تخريب مقومات حياة الشـــعوب، والعبث بمستقبل أجيالها، وظلت الدولُ العربية المناوئـــةُ للكيان الصهيوني تدورُ في حلقة مُفْرَغَةٍ؛ فهي تصادقُ القوى الاســـتعمارية، التي تمثِّلُ الســـندَ القوي والأَســـاسَ المتينَ لدولة الكيان؛ بوصفها تمثل قاعدة متقدمة لتلك القوى في المنطقة العربية والشرق الأوسط.

وتحـــتَ عناويـــنَ متعـــددةٍ، أدخلـــت القوى الاســـتعماريةُ الدولَ العربيةَ المناوئةَ لدولة الكيان الصهيونـــي في دورات صراع داميـــة ومتكرِّرة إما داخليـــة، أَو مع الجوار، حتى أنهكـــت تماماً، أمَّا الدولُ الريعية التي أنشـــأتها القوى الاستعماريةُ؛ بهَدفِ إضعاف وتمزيق شعوبِ الأُمَّـــة العربية، فـــإنَّ تلك الدولَ لم تخرُجْ منذ تأسيســـها عن الخَطِّ الاســـتعماري الجديدِ المرسوم لها؛ وباعتبار أن القوى الاســـتعمارية هي مَن نصَّبَ الحُكَّامَ في تلك الـــدول، وهي من حمى ويحمي عروشَـــهم، فقـــد كان دورُ أُولئك الحكام تخريبيًّا لكل أُســـسِ وروابطِ ومقوماتِ شـــعوب الأُمَّـــة العربية، إلى جانب الدور التخريبي للأجهزة الاستخبارية للقوى الاستعمارية، التي عملت من خلال اختراق أجهزة ومؤسّســـات كافّة الدول العربية على إفشَال تلك الأجهزة والمؤسّسات لتظهر أمام شعوبها عاجزةً عن تقديم أبسط الخدمات في مختلف المجالات.

وبعد أن فقدت الشعوبُ العربيةُ الثقةَ في الأجهزة والمؤسّسات الرسمية لدولها، تقبَّلت بشكل تلقائي وتدريجي حلـــولَ الأجهزة الاســـتخبارية للقوى الاستعمارية محلَّ مؤسّســـات الدولة، من نافذة العمل الإنساني، ومن خلال مئات المنظمات العاملة في هذا المجال، سواء التابعة للقوى الاستعمارية أَو التابعة للمنظمة الدوليـــة، وتتبع تلك المنظمات في غالبيتها للأجهزة الاستخبارية للقوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية.

وعملـــت تلـــك القوى مـــن جانب آخـــر وفقًا للأُسلُـــوب الاستعماري الجديد على تَجنيد عشرات الآلاف من أبناء شعوب الأُمَّـــة العربية، العاملين في الأجهزة والمؤسّسات الرسمية لدولهم، وتمكّنت من خلال ذلك مـــن وأد أية فرصة في مهدها، كانت مهيَّأةً للنهوض بشعوب الأُمَّـــة العربية، وإحباط أي مشروع تحـــرّري مناهض لهـــا، ولعل أقربَ مثال مرتبط بالذهنية العربية عُمُـــومًا واليمنية خُصُوصاً تجاوز بعزم وقوةِ المخطّطاتِ الشيطانية للقوى الاستعمارية لوأده، هو المشروع النهضوي التحرّري للسيد القائد الشـــهيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- الذي حدَّدَ بكل دقة ووضوح مشكلةَ الأُمَّـــة العربية والإسلامية، التي تكمُنُ في أن الأُمَّـــةَ مستعمَرةٌ من أعدائها في غذائها وفي ملبسها وفي سلاحها وفي جميع مجالات حياتها.

وشخّص السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- خطورةَ المرحلة التي تمُرُّ بها الأُمَّـــةُ العربية والإسلامية، وحالة ضعف قياداتها وعبَّر عن ذلك بقوله: «في هذا الزمن أصبحت القضايا خطيرةً جِـــدًّا جِدًّا بشكل رهيب في ما يتعلق بأعمالِ اليهود والنصارى، لم تعد تقف عند حَـــدٍّ، أن يصبحَ مثلاً أي زعيم عربي عبارة عن مدير قســـم شرطة، يقولون له: نريد فلاناً، يقول: أبشِروا بنا! نريد فلانًا، يقول: تفضَّلوا، خُذُوه. كلهم جميعاً هكذا! هذه الحالة رهيبة جداً».

ولإدراك القـــوى الاســـتعمارية الصهيوغربية خطورةَ مشروع الشـــهيد القائد على ســـطوتها وسيطرتها على شعوب الأُمَّـــة العربية، فقد أوعزت إلى من سبق لها اســـتعمارُ عقولهم من أدواتها في بلادنا للتحَرّك السريع لمواجهة مشروع الشـــهيد القائد، الذي تنامى بشـــكل سريع بعد استشهادِه -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- في الفصلِ الأول من جريمة النظام العميل الخائن ضد أبناء شعبنا في محافظة صعدة وعددٍ من المحافظات.

ولم تتوقَّف فصولُ جريمة نظام العمالة الخيانة باستشهاد مؤسِّسِ المشروع -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- واعتقادا من تلك القوى الإجرامية أنها باستشهادِ مؤسِّســـه قد ســـبقت الزمن، وقضَت على أخطر مشروع يهدّدُ نفوذَها في بلادنـــا والمنطقة، لكنها ما لبثت أن أدركت خطأَ تقديرِها، حينَ وَثَبَ حَمَلَةُ هذا المشروع بقوة وبقيادة الســـيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثـــي -يحفظه الله- لمقارَعةِ الطغاة والمســـتكبرين، فوجّهوا بصبر وصمـــود منقطع النظير فصـــولَ الجريمة التاليـــة لفصلها الأول؛ وليصبح بعد ذلك هذا المشروعُ الحاملَ الأَســـاسَ لقضية الوطن، والمُدافِعَ عن حقوق أبناء الشـــعب في مواجهـــة الطغاة والفاســـدين عملاء المجرمين والمســـتكبرين، فـــكان أنصارُ هذا المـــشروع قوةً أسياسيةً محرِّكةً لعجلة الثورة الشعبيّة إلى جانب بعضِ القوى الثورية الأُخرى، وها هم اليوم أنصارَ هذا المشروع العظيـــم يحملون على عاتقهم عبءَ معركة تحرير شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية، من الاستعمار الصهيوغربي بأُسلُـــوبه الجديد، وَإلَى جانبهم ثُلَّةٍ من المؤمنين من أبناء الأُمَّـــة.

ولقـــد كان أخطر مـــا تضمّنه الأُسلُـــوب الاستعماري الجديد، هو تقسيم شعوب الأُمَّـــة العربية على أُســـس تحولُ تمامـــاً دون تحقيق وَحدتها أَو على الأَقل تعاونهـــا؛ فالدول العربية الريعية قليلة الســـكان تنعَمُ بثـــراء فاحش، في مقابل دولٍ أُخرى بعدد كبير من السكان تعيش في فقر مدقع، وفوق ذلك عملت القوى الاستعماريةُ على إيهام الدول الريعية بأن أيَّ تفكير في الاتّحاد أَو التعاون مع غيرها من الدول الفقيرة، سيترتبُ عليه اســـتنفادُ ناتجهـــا القومـــي؛ باعتبَار أن الشعوبَ الفقيرةَ في هذه الدول ستكون عالةً على ثرواتها.

وعملت القوى الاستعمارية أَيْـــضاً على تكريس أنظمة حُكم ملكية أَو أميرية أَو غيرها من المسميات الوراثية في الـــدول الريعيـــة، ولازَمَ صِيَغَ أنظمة الحُكم هذه تعصُّبٌ شديدٌ لها في مقابل أنظمة حُكم جمهورية في أغلب الدول الفقيرة، ولازَمَ هذه الصِّيَغَ أَيْـــضاً تعصُّبٌ شديدٌ لها؛ ليحتدمَ الصراعُ الموجَّـــهُ من جانب القوى الاســـتعمارية بين أنظمة الحكم في هذه الدول الثرية والفقيرة، الـــمَلكية الوراثية والجمهورية الشـــعبيّة، سِرًّا وعلنًا؛ لتتعمق الهُوَّةُ بين شعوب الأُمَّـــة؛ للحيلولة دون تحقيق أيِّ نوع من الوَحدةِ أَو التعاون الحقيقي بين شـــعوبها في مواجهة المخاطِرِ المُحدِقة بها.

واليومَ وبعـــد أن اتضح وانفضَحَ الأُسلُـــوبُ الاستعماري الجديدُ للقوى الصهيوغربية، المتمثلُ في اســـتعمار العقول، وتجنيدِ حامليها لخدمتها، والذي تجسَّدَ في الوقت الراهن في صمتٍ مطبقٍ لأغلب الأنظمة والشـــعوب العربية، بـــل والأبعدُ من ذلك إسنادُ بعضٍ من هذه الأنظمة للقوى الاستعمارية الصهيوغربية في اقترافها لجريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشـــعب الفلسطيني في قطاع غزة، منذ تسعة أشهر، ولا تزال تلك الأنظمةُ مُستمرَّةً في حالة الإسناد لمقترفي جريمةِ الإبادة الجماعية.

ولم تتحَرّك فيها لا روابـــطُ الدم ولا الدين ولا الجغرافيا ولا غيرُهـــا من الروابط المصيرية، التي تربطُها بالشـــعب العربي الفلسطيني، في الوقت الذي تحَرّكت فيه شـــعوبُ العالم التي لا تربطُها بشعب فلسطين ســـوى الرابطة الإنسانية، ورغم هذا الواقع المأســـاوي المظلِم للأنظمة والشعوب العربية، الذي رســـمت خطوطَه العريضةَ وأدقَّ تفاصيلـــه، القوى الاســـتعماريةُ الصهيوغربية، ترتسمُ اليوم في الأُفُقِ ملامحُ وعي عربي إسلامي، تفـــوقُ سرعتُه سرعةَ الصـــوت، يمتدُّ من جنوب الجغرافيا العربية وحتى شرقِها متجاوِزًا العائقَ المصطنَعَ في قلب جغرافيا الأُمَّـــة، وفي قلب هذا الامتداد حَمَلَةُ مشروع نهضة الأُمَّـــة، بقيادة مَن وثب لحمـــل رايته، الوصول به لغايته، حين حقّق اللـــهُ على يدَيه إزهاقَ باطِـــلِ المبطلين، وتخليصَ البلد من المســـتعمِرين، ها هو اليومَ يقارعُ أكابرَ المجرمين في العالم، ويـــدركُ تماماً، وبيقينٍ بنصرِ اللـــه لا يخالطُه شَـــكٌّ، أن حـــالَ أُولئك المجرمين اليوم بِـــ عُدَّتِهم وعَتَادِهم، لا يختلفُ أبدًا عن حالِ عملائهم بِـــ عُدَّتِهم وعَتَادِهم قبـــل عَقدَينِ من الزمان، حـــين أخزاهم اللهُ تعالى بأيدي المجاهدين الصادقين، وسيخزي أســـيادَهم اليومَ بأيديهم، ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ فأمرُه سبحانَه تعالى بين الـــكَافِ والنونِ ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُـــنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَـــةُ الْأُمُورِ﴾ صدق اللهُ العليُّ العظيم.

الأمين العام لمجلس الشورى القاضي علي عبد المغني في حوار لـ «المسيرة»:

القبض على شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية إنجاز على صعيد الأمن القومي ويعكس مستوى المهارة والحرفية للأجهزة الأمنية

وصف الأمينُ العام لمجلس الشورى، القاضي علي عبد المغني، الإنجازَ الأمنيَّ التي تحقّق مؤخّراً والمتمثلَ بتفكيك شبكة الجواسيس الأمريكية الإسرائيلية، بالإنجاز الكبير والحقيقي على صعيد الأمن القومي اليمني.

وقال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «شبكةَ التجسُّس كانت تمثّل تهديداً مباشراً للأمن والاستقرار المجتمعي، ونشاطُها كان يُلحِقُ الضررَ بحياة ومعيشة المواطنين»، مُشيراً إلى أن «الإنجاز يمثل حجرَ الزاوية للانطلاق اليمني الثوري الحر في مجال تحقيق أهداف ثورة 21 سبتمبر الخالدة، وأنه يعكس مستوى المهارة والحرفية التي تميزت بها الأجهزة الأمنية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قائد

– كيف تنظُرُون إلى إعلان الأجهزة الأمنية تفكيك شبكة مرتبطة بالـ CIA في اليمن؟

يعكسُ إعلانُ جهاز الأمن والمخابرات تفاصيلَ حدثٍ غير مسبوق يحكي عن تفكيك «شبكة تجسس أمريكية إسرائيلية»، بأنها كانت مرتبطةً بشكل مباشر بوكالة الاستخبارات المركزيةً الأمريكية (CIA)، وعبرها هذه الشبكة ارتبطت بالموساد الإسرائيلي، ومزودة بتقنيات وأجهزة ووسائل وبرامجَ وأساليب مكنتها من العمل السري على مدى عقودٍ من الزمن، خلالها نفّذ عناصرُها أدواراً تجسسية وتخريبية في مؤسّساتٍ رسميةٍ وغيرِ رسمية، بعد أن تم تدريبهم استخبارياً وتزويدهم بالتقنيات اللازمة لتنفيذ أنشطتهم بكل يُسْرٍ وأريحية في عموم الجمهورية اليمنيةً وفي كُلّ المجالات تقريبًا.

وأجزم بالقول إن كُلّ ذلك كان على مرأى ومسمع الأنظمة والحكومات المتعاقبة التي كانت متواطئة إلى حَدٍّ كبير مع كُلّ السياسات التي كانت تنتهجها أمريكا عبر سفارتها في صنعاء.

– برأيكم ما هي المعطيات التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز؟

هذا الإنجاز غير المسبوق؛ ما كان له أن يتحقّق لولا ثورة الـ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م، التي أخرجت السفارة الأمريكية من اليمن، بكل قذاراتها التي ظلت عالقة في البيت اليمني لعقود، وعلى الرغم من بقاء بعض تلك الشوائب متخفيةً وتمارس أنشطتها كالمعتاد، أو بدرجةٍ أقل، إلا أن التعاون والجهود المشتركة بين جهاز الأمن والمخابرات والجهات الأمنية الأخرى، وَأَيْضاً الحاضنة الشعبيّة، وفي أكثر من اتّجاه، ساهم في تحقيق هذا الإنجاز، وما سبقه من إنجازات؛ ما يعكس مدى الرغبة والاندفاع الرسمي والشعبي في التعاون وبذل الجهد لاستئصال كُلّ أشكال التبعية والارتهان ومكافحة كُلّ عناصر التجسس والتخريب والفساد والإفساد، وتجفيف منابع كُلّ ما يتهدّد اليمن الأرض والإنسان.

– كيف تفسِّرون سعادةَ اليمنيين بهذا الإنجاز الهام؟

القبض على هذه الشبكة، وتفكيكها ونشر اعترافاتِها للجمهور الداخلي والخارجي، يُعد إنجازاً حقيقيًّا على صعيد الأمن القومي اليمني؛ كونها كانت تمثل تهديداً مباشراً للأمان والاستقرار المجتمعي، وكان عملها يمس بالمؤسّسات والهيئات الحكومية، ونشاطها يُلحِقُ الضرر بحياة ومعيشة المواطنين.

ولو تأملنا سعادة الجماهير اليمنية بهذا الإنجاز والمتابعة المُستمرّة لتفاصيله؛ كونهم هم المستهدَفون منها على مدى عقود، وضرر هذه الشبكة مس حياة ومعيشة كُلّ المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، وَأَيْضاً ما يجعل هذا الإنجاز ذا أهميّة كبيرة على الصعيد الإقليمي والدولي، يمكن ملاحظته إذَا ما أُخذت اعترافات عناصر الشبكة بعين الدراسة والفحص من قبل دول الإقليم والعالم الحر، فيما يتعلق بعمل وبرامج وسياسات السفارة الأمريكية أو الإسرائيلية في بلدانهم.

– ما أهميّة هذا الحدث ودلالة إعلانه في هذا التوقيت؟

هذا الإنجاز يمثل حجرَ الزاوية للانطلاق اليمني الثوري الحر في مجال تحقيق أهداف ثورة الـ٢١ من سبتمبر الخالدة، كما أنه يعكس مستوى المهارة والحِرفية التي تميزت بها الأجهزة الأمنية اليمنية، بدءاً من تتبع وملاحقة وكشف هذه الشبكة؛ وانتهاء بالقبض عليها وطريقة وتوقيت الإعلان ونشر تفاصيلها من خلال اعترافات عناصر الشبكة أنفسهم، وهذا يعكس مدى القدرة الأمنية اليمنية وتفوقها على مواجهة التهديدات والتحديات المستقبلية؛ أياً كان حجمها وميدانها، وبما يسهم في ترسيخ السكينة العامة وتعزيز الأمن والاستقرار، واقتدارها مستقبلاً في ضمان عدم تكرار مثل هذه الشبكات، ومواجهة كافة التهديدات السرية التخريبية في اليمن والمنطقة ككل.

– هناك من يقلِّلُ من أهميّة هذا الإنجاز، أو يشكك فيه، على اعتبار أن اليمن كانت تدار أَسَاساً من قبل السفارة الأمريكية؟

بالطبع الكل كان يعرف جيِّدًا أن اليمن كانت وعلى مدى عقود تدار من قبل السفارات (الأمريكية -البريطانية -السعوديّة)، وكانت الأنظمة والحكومات المتعاقبة لا تَبُتُّ في أمر إلا بالرجوع إلى تلك السفارات وخَاصَّة الأمريكية، لكنها في الوقت نفسه كانت تخشى على نفسها من النقمة الشعبيّة؛ إذَا ما ظهر للعلن أنها تمارس خيانة البلد بصورةٍ مباشرة، وبالتالي كان لتلك الشبكات أدوارٌ في هذا الشأن، وَإذَا ما انكشفت بعض خلاياها في أي مرفق من مرافق الدولة؛ نظراً لهامش الحرية الموضوع للصحافة والأحزاب، كانت الحكومات تتعامل مع الأمر بكل تكتم وتحل المسائل بعيدًا عن الإعلام، وانتقادات بعض الوطنيين من أحزاب معارضة، حتى ينتهيَ الموضوعُ ولو تطلَّبَ تصفيةَ مَن يحاول النبشَ في الموضوع.

– لماذا تسعى بعضُ الأطراف الأممية للزج بنفسها في هذه القضية؟

طبعاً وتحت عنوان الاتصال غير المشروع أَو التخابر مع دولة أجنبية نصت المواد من (٢٤ إلى ٣٠) من قانون الجرائم والعقوبات اليمني الصادر بالقرار الجمهوري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٤م، بشأن الجرائم والعقوبات على ما يلي، مثلاً المادة ٢٨: (يُعاقَبُ بالإعدام، كُلُّ من سعى لدى دولة أجنبية أَو أحد ممن يعملون لمصلحتها أَو تخابر معها أَو معه وكان من شأن ذلك الإضرار بمركز الجمهورية اليمنية)، إلى آخر ذلك؛ وبالتالي فالإعدامُ هو المصيرُ المحتوم قانونياً والمنتظر لكل عناصر الشبكة؛ وهذا الأمر أزعج كَثيراً أمريكا وأذنابها، وباتوا يشنون حملات تشويه وحرف مسار للقضية؛ بهَدفِ الحفاظ على هيبتها أمام عملائها من الخونة والجواسيس ومستقبلهم المحتوم.

تستهدف شبكات التجسس المؤسّسات لأسباب متعددة، ومنها على سبيل المثال، جمع المعلومات الاستخباراتية؛ إذ تعتبر المؤسّسات مصادر غنية للمعلومات، يمكن للجواسيس الاستفادة من البيانات المخزنة في مكاتب الحكومة، والشركات، والمؤسّسات الأُخرى لتحقيق أهداف مشغليهم، وَأَيْضاً التأثير على السياسة والقرارات؛ إذ يمكن للتجسس على المؤسّسات أن يساعد في تحديد السياسات والقرارات الحكومية والاقتصادية، وقد يكون له تأثيرٌ على العلاقات الدولية والتوجّهات الاستراتيجية، كما أن اعترافات عناصر الشبكة واضحةٌ بالقصد التخريبي والتأثير على الأمن والاستقرار، وتمكّن للجواسيس أن يستخدموا المعلوماتِ المجمَّعةَ للتأثير على الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد، وهذه الأنشطة تعتبر غير قانونية وتشكل تهديدًا للأمن القومي والدولي؛ وهو ما تحاول أمريكا استعاضةَ دور الأمم المتحدة في المطالبة بهم.

اليمن.. ثورةُ تحرُّر وجهاد

مرتضى الجرموزي

نجاحات كبيرة ومختلفة تتحقّق على الساحة اليمنية كواقع يشهد بفضل الله نجاح ثورة سبتمبر2014 الثورة التي كانت بمثابة البوابة الكبيرة لخروج اليمن من العباءة الخليجية والتبعية الغربية الأمريكية بعد عقود قضتها في دهاليز الماضي التعيس نظام يتولى البيت الأبيض طاعة وولاء وسيراً واقتداء وجعل من نفسه موظفاً تديره مجندة في المخابرات الأمريكية.

لكننا اليوم وما نلحظه على أرض الواقع خَاصَّة بعد ثورة التحرّر ثورة الكرامة والاستقلال نرى اليمن ولله الحمد قد بلغ العلى ورغم العدوان والحصار والخيانة والارتزاق من قبل زبالات النظام السابق ولفيفهم إلّا اننا بفضل الله أصبحنا دولة لها مواقف مشرفة وقرارات جريئة وخطوات تصحيحية استطاعت أن تجعل من المستحيل ممكناً وأثبت جدارتها بحكمة واقتدار.

مواقف سيادية قوية صناعات عسكرية ضخمة تحولات استراتيجية فريدة، ومع ذلك وقوف اليمن شعباً وجيشاً وقيادة مع مظلومية أبناء غزة وبكل عزة وعزيمة واجهت التحديات والمخاطر ووجهت صفعات مدوية وكبيرة للعدوان الصهيوني الأمريكي والبريطاني ولم تقف مكتوفة الأيدي أَو متفرجة لما يحصل من جرائم إبادة جماعية وحرب ظالمة بحق قطاع غزة؛ فقد كان لليمن مواقف شعبيّة ورسمية تظاهرات أسبوعية وقرارات سياسية وعمليات عسكرية كبيرة استطاعت من خلالها أن تفرض حصاراً مطبقاً على الملاحة الصهيونية وكذا الأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي إلى خليج عدن والمحيط الهندي إلى البحر الأبيض المتوسط، حقّقت نتائج كبيرة وغير متوقعة ضد سفن تجارية وقطع عسكرية مدمّرات أمريكية بريطانية ولعل أبرزها استهداف حاملة الطائرات آيزنهاور والتي كان اسمها يخيف العالم إلّا أنها أمام الحكمة والعزيمة اليمنية أصبحت قشة، وخوفاً من الهزيمة والغرق والفضيحة أمام العالم مما جعل الأمريكي لسحبها مضطراً لاستبدالها بأُخرى ستلاقي نفس المصير بعون الله وقوته.

وإضافة لتلك العمليات فقد وجهت اليمن ممثلة بالقوات المسلحة اليمنية بمختلف تشكيلاتها وتصنيفاتها عمليات عسكرية استهدفت مواقع عسكرية وحيوية للعدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ومع إعلان القوات المسلحة اليمنية عن دخول منظومة صاروخية جديدة الخدمة وهي من نوع حاطم فرط صوتي فقد أثبتت علو كعبها وتفردها وستثبت فاعليتها على الأرض وستكون باكورة ورافداً قوياً للمنظومة الصاروخية اليمنية في عملياتها ضد العدوّ الصهيوني وداعموه براً وبحراً ولن ينجو من البأس اليمني ثورة التحرّر والعروبة والجهاد.

خياراتُ التحالف المهزومة

محمد يحيى الضلعي

منذ الوهلة الأولى عندما شعرت المنطقةُ باستقلالية قرار صنعاء وخروجه من تحت الوصاية، بدأت التحَرّكات لكسر شموخ وعنفوان صنعاء، محاولة إرجاعها إلى تحت الوصاية كما كانت عقودًا من الزمن قبل ذلك، ليضع تحالف العدوان بتوجيهات أمريكية غربية العديد من الخيارات والتوجّهات التي رأوا حينها في جدوى تلك الخيارات لإخضاع صنعاء وعودتها لحاضنة الارتهان ومصادرة القرار.

ومن ذلك المنطلق ذهب التحالف للضغط على صنعاء بكل الوسائل، فمن البديهي أن يبدأ أي ضغط بخيار التهديد أَو قطع التمويل أَو أشياء أُخرى يستند إليها، وعاشت السعوديّة بالخصوص على الوهم الذي جعلها بمستنقع اليمن والذي لا يمكن أن ينسى اليمنيون جرائمها جيلاً بعد جيل، ومن غباء المملكة أنها باستهتار تام استخدمت الخيار العسكري قبل كُلّ شيء لجهلها المطبق ولكبريائها المفرط أنها ستحتل اليمن في أسابيع وتصنع القرار في صنعاء حسب كيفها ووفق طلب واليها أمريكا و«إسرائيل» فحين وقعت مُرِّغت في التراب؛ فقامرت وجلبت المرتزِقة من دول عدة يقاتلون إلى جانبها ولم تسلم هي حتى تبخر الحلم عن صنعاء والوصول إليها لتجند الآلاف من المرتزِقة اليمنيين للدفاع عن حدودها وفوق كُلّ هذا لم تسلم حدودها ولا مواقعها.

وحين أعلن اليمنيون عن بنك الأهداف للقوة الصاروخية أخذت المملكة نصيبها وبقيق وأرامكو ومطار أبها وغيرها شاهدة على ذلك، حينها أفاقت الجارة الشريرة عن غفلتها وندمت إلى داخلها عن فعلتها، بل وأيقنت أنها بلعت الطعم وأن من باع وطنه لغيره لا يمكن أن يكون ذا فائدة.

وجاء التحالف على استحياء لمسقط وصنعاء مستنجداً بالسلام في ظاهره لأجل اليمن واليمنيين وفي باطنه نعرفه جميعاً، نحن والتحالف وحتى العالم يعرف لماذا تبحث السعوديّة عن السلام فجاءت في حينها مسمى الهدنة ليستغلها ويناور عليها التحالف ليبقى فيها ويماطل في حقوق تلك الهدنة وحقوق شعب وتعويض لا يمكن أن يعوض، ولكن من باب وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله، فما زال اليمنيون من تلك الفترة في إقامة الحجّة عن عبث تم وعبث يتم الآن من قبل الأتباع في حرب اقتصادية عبثية استفزازية بإيحاء قذر وبحرب باردة من تحالف عاجز لمرتزِق رخيص، الهدف منه إشعال حرباً أهلية لكي ننتقل من مربع دفع الرواتب ودفع تعويضات الحرب من المملكة وأخواتها إلى طحن اليمنيين أنفسهم بأنفسهم.

وهذه الأهداف المرسومة تأتي من الغرب قبل العربان نصرة لإسرائيل وخذلاناً لغزة، وواقعنا يشهد ويؤكّد مضمون الكلام أنه تم تحريك كَثيراً من الأتباع في بنك عدن وغيره في هذا التوقيت بعد أن عجزوا عن إقناع صنعاء بإيقاف ضربات البحر الأحمر والعربي وحتى المتوسط والمحيط وضربات موجعة يئن منها كُلّ عدو، والله المستعان.

يحاول التحالف اليوم عبر مرتزِقته أن يركع صنعاء من خلال قرارات البنك التي تحارب الشعب اليمني مستغلاً اعتراف أُولئك به كونه تابعاً لهم، فسعى لتدمير الاقتصاد وضرب البنوك والتهديد بتدمير العملة الوطنية، في انسلاخ كامل من قبل المرتزِقة عن وطنيتهم وحبهم لهذا البلد، وأتبعوا ذلك بإغلاق مطار صنعاء الدولي في حصار مقيت لأغلبية الشعب.

يعتقد التحالف ومرتزِقته أن خيارات صنعاء لمواجهة هذه الحرب الاقتصادية منعدمة، وأن صنعاء ستقف تستجدي باب أروقة التحالف طلبًا للرحمة، متجاهلًا عنفوانَ وكبرياء وقوة وعظمة صنعاء التي كسرت أمريكا في البحار والمحيطات وأركعت كُلّ عدو لها.

لن تقف صنعاء مكتوفة الأيدي، وفي الكف خيارات موجعة للتحالف ومرتزِقته، فلن يموت ثلاثين مليون يمني ووطني في المحافظات المحرّرة؛ بسَببِ قرار من مرتزِق لا يقدم ولا يؤخر، وعليكم أن تقرؤوا التاريخ القريب جيِّدًا، فمن لم يساعده تحالف العالم لينتصر عسكريًّا، لن يفيده اعترافه لينتصر اقتصاديًّا، ومن كسب معركة البارود أجدر به أن يكسب الرهان في مختلف المجالات والشواهد كثيرة، والأيّام القادمة ستثبت ذلك، والله على ما نقول شهيد.

استئنافُ المفاوضات مع الرياض فشلٌ للمؤامرات الأمريكية على اليمن

محمد علي الحريشي

بعد أن توقفت المفاوضات اليمنية السعوديّة -التي كانت تجري بوساطة عمانية- بعد عملية (طوفان الأقصى) التي اندلعت في السابع من أُكتوبر العام الماضي، ودخول اليمن سياسيًّا وعسكريًّا ومعه العراق ولبنان كطرف رئيسي في المعركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية، عادت المفاوضات اليمنية السعوديّة تشق طريقها من جديد بوجود الوفد اليمني المسؤول عن ملف التفاوض في العاصمة العمانية مسقط، وما بين فترتَي التوقف واستئناف التفاوض، مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً شديدة ومؤامرات عديدة؛ بهَدفِ عرقلة الحوار اليمني السعوديّ وإفشاله حتى تظل المنطقة مشتعلة بالحروب لتنفيذ أجندات تخدم الكيان الصهيوني وتخدم المجمع الصناعي الأمريكي الذي يجني مئات المليارات من الدولارات من صفقات الأسلحة التي تباع لأنظمة البترودولار في المنطقة، لقد مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً شديدة على أنظمة المنطقة الخليجية والعربية للحيلولة دون دخول اليمن في عملية (طوفان الأقصى)، منها محاولة تكوين (تحالف الازدهار) ضد اليمن، راهنت أمريكا على دخول مصر والسعوديّة في التحالف البحري؛ لأَنَّ بقية الأنظمة الخليجية والعربية يمكن أن تتشجع وتدخل في التحالف، الذي راهنت عليه أمريكا لتحييد اليمن في عملية (طوفان الأقصى)، وبالتالي يحقّق العدوّ الصهيوني وبدعم أمريكي وتحت غطاء الدعم الغربي والدعم العربي أهدافه في القضاء على المقاومة الإسلامية الفلسطينية في غزة، كان الرهان الأمريكي الكبير هو على دخول الجيش المصري في التحالف ضد اليمن بذريعة الدفاع عن مصالحها الاقتصادية في قناة السويس، فقدمت عروضاً اقتصادية مغرية للنظام المصري مقابل دخوله في التحالف ضد اليمن، منها إعفاء مصر من ديونها التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات وضمان تدفق مليارات الدولارات من الأنظمة الخليجية إلى السوق المصرية لتحسين الأوضاع الاقتصادية المصرية، لكن كان للحكومة وللجيش المصري رأي آخر، فقد رفضت مصر تورط جيشها وقواتها البحرية في مواجهة عسكرية مع اليمن خدمة للكيان الصهيوني.

فشل تحالف الازدهار الأمريكي ضد اليمن هو النقطة المفصلية في عملية (طوفان الأقصى) برمتها وفي تاريخ الهيمنة الأمريكية على العالم؛ لأَنَّ هذا الفشل هو أول فشل سياسي وعسكري تواجهه أمريكا في تاريخها العسكري منذ الحرب العالمية الثانية؛ هذا يعني أن أنظمة المنطقة الخليجية والعربية الذين يعتبرون حلفاء لأمريكا وتابعين لها قد خرجوا -إلى حَدّ ما- عن بيت الطاعة الأمريكي، الفشل السياسي والعسكري الذي واجهته أمريكا ليس بالأمر السهل الذي تتقبله العقلية الأمريكية المتغطرسة، ترتب على ذلك فشل أهداف العدوان الأمريكي الصهيوني على المقاومة الإسلامية الفلسطينية، حاولت أمريكا اللجوء إلى تحالفها الأطلسي الأُورُوبي فكونت تحالفاً عسكريًّا بحرياً آخر ضد اليمن أطلقوا عليه مسمى صليبياً عنصرياً استعمارياً «اسبيديس» ليستنهضوا الحس القومي الصليبي الأُورُوبي الغربي ضد المسلمين، ذلك التحالف تعاملت معه آلة الدعاية الإعلامية الأمريكية الغربية بطريقة مفرطة وفجة وضخموه أكبر من حجمه، كانت أهداف الحملة الإعلامية الأمريكية موجهة ضد اليمن ليتراجع عن مواقفه المناصرة للمقاومة الفلسطينية، وموجهة إلى حلفاء أمريكا في المنطقة ليتراجعوا عن عدم مشاركتهم في «حارس الازدهار» وموجهة إلى المقاومة الفلسطينية لهزيمتها نفسياً، ورفع معنويات الجيش والمستوطنين الصهاينة الذين ملوا من طول مدة العملية العسكرية في غزة دون أن تحقّق أية أهداف للعدو المحتلّ، الشيء الأهم الذي غاب عن أمريكا هي المواقف اليمنية تجاه التحالفات العسكرية والحملات الإعلامية ضد اليمن، هل سوف تؤثر في المواقف اليمنية أَو تحقّق تراجع وخوف وعدم مقدرة الجيش اليمني في مواجهة تحالف عسكري غربي في البحر الأحمر؛ فوجئت أمريكا بل العالم أجمع بالمواقف اليمنية الثابتة مع الحق الفلسطيني، راهنت أمريكا على عدم مقدرة الجيش اليمني في مواجهة الجيوش الغربية، فكانت أول مواجهة عسكرية بحرية هي مقياس اختبار للطرفين الأمريكي واليمني فكانت مواجهة حاسمة كسب جولاتها اليمن، الذي فاجأ أمريكا والعالم بتصاعد مواجهاته العسكرية مع التحالف الغربي الجديد وتوسيع نطاق ضرباته العسكرية لتصل إلى ميناء أم الرشاش في جنوب فلسطين المحتلّة، رغم الدفاعات الجوية الأمريكية والغربية والصهيونية الكثيفة، فشل تحالف «اسبيديس»؛ لأَنَّ معظم الدول الأُورُوبية لم تكن مقتنعة بالتحالف الجديد ضد اليمن خدمة للأجندات الأمريكية وخدمة لطموحات حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، حتى دخول معظم الدول الأُورُوبية في التحالف كان بشكل رمزي؛ لأَنَّ دول أُورُوبا كانت منهكة ومستنزفة من قبل أمريكا في حربها المجنونة مع روسيا في أوكرانيا، فالاقتصاد الأُورُوبي هو من دفع ثمن الحرب في شرق أُورُوبا خَاصَّة في مجال الطاقة، فالدول الأُورُوبية لا ترغب في التورط بحرب بحرية جديدة خاسرة ضد اليمن، جغرافيتها البحر الأحمر الذي يعتبر الشريان الاقتصادي الرئيسي للدول الأُورُوبية، انتهى ذلك التحالف وَلم يبق فيه إلَّا القطع البحرية الأمريكية التي تلقت ضربات وقصف الطيران المسيّر والصواريخ الباليستية البحرية والجوية والصواريخ المجنحة والقوارب المفخخة اليمنية، حتى أضخم حاملات الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» خرجت مهزومة من مسرح عمليات البحر الأحمر، وبذلك فشلت أمريكا وبانت أمام العالم أنها القشة الضعيفة التي تكلم عنها ذات يوم السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وقال: «أمريكا قشة ضعيفة»، اليوم قد حصحص الحق وأمام النظام السعوديّ فرصة تاريخية لعودة تفاهماته مع القيادة اليمنية لوضع حَدّ لعدوانه، واستكمال مشروع الوساطة العمانية والإسراع في تنفيذها على أرض الواقع دون مماطلات.

أمام النظام السعوديّ ملفات لا تقبل التأجيل والمماطلة، وهي استحقاقات مثل الورقة الاقتصادية والمرتبات والأسرى والمحتجزين وعودة الإعمار والتعويضات، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اليمنية وغيرها من الاستحقاقات، الرسالة التي حملها وفد بعثة الحج اليمنية إلى النظام السعوديّ قد وصلت، وما حوار مسقط بين الوفدين اليمني والسعوديّ إلا نتيجة مباشرة وثمرة من ثمار وفد بعثة الحج الذي ضم كبار قيادات الدولة اليمنية، لعل النظام السعوديّ فضل هذه المرة إبعاد الإعلام عن لقاءات الوفد اليمني مع المسؤولين السعوديّين، اليوم هناك حركة سياسية أمريكية مضادة للقاء اليمني السعوديّ في مسقط يقوم بها المبعوث الأمريكي في المنطقة، لكن تلك الحركة لن تثمر عن شيء ولن تحقّق النجاح المطلوب؛ ولهذا على النظام السعوديّ إثبات رغبته بإحلال السلام في اليمن ومعالجة الأوضاع الاقتصادية بشكل سريع حتى يتحقّق الأمن والسلام في المنطقة.

سنُعِيدُهم سيرتَهم الأولى

دينا الرميمة

تمر الشهور بأيامها ولحظاتها وَغزة لا تزال تفيضُ وجعاً وموتاً وَجراحًا، تسيل دماؤها إلى كُـلّ بقاع القطاع وأزقتها، وَحزنًا يلوكها بين ثناياه دون رحمة.

قرابة العشرة أشهر وغزة لا يصلها إلا كُـلّ أسـباب الموت والدمار، وحقـد الغرب الذين دعموا أعدائها عسـكريًّا وسياسيًّا وصمتوا وغضـوا الطرف عـن جرائمهـم وجرمهم، تسوقهم أحلامهم بسـحق غزة ومقاومتها، ورد الصفعة التي تلقوها منها في السابع من أُكتوبر، متخذين من الأسرى الصهاينة ذريعة تبيـح لهم ما ترتكبه أياديهـم من آثام بغزة بداية من القتـل بالرصاص إلى القنابل الذكية والصواريـخ إلى الجوع والكلاب المسـعورة، متفاخرين بما يقترفونه من بشاعة وجرائمَ ورقص على دماء الأبرياء!

بيد أن غزة التي ظنوّها خلال أيَّـام ستخلع ثوبها العربي وتصبح مسـتوطنة صهيونية بدت أكثر ثباتًا وصمودًا وتمسكًا بهُـوِيَّتها العربية، لا سـيَّما بعد أن توشـح سـكانها بوشـاح الصبر الذي حطَّم آمـال الصهاينة ودمّـر سُمعة جيشهم، الذي لطالما تفاخروا بأنه الجيش الأكثـر قوة وأخلاقًا وبات يُعرف بالجيش الأكثر إجرامًا بالعالم!!

واستطاعت غزة أن تنهض من بين الركام لتواجه الصلف الصهيوني متكئة على سواعد أبنائها الذين امتشـقوا سـيف الدفاع عنها وتفننوا حَـدّ الإبداع والتميـز في عملياتهم البطوليـة، التي حولت الدمـار الذي صنعه الصهاينة بأيديهـم إلى كمائن للموت، اختبئ لهم فيها تحت كُـلّ حجر وزاوية وأذاقتهم غزة المـوت الزعاف الذي أذاقوه لسـكانها!! وعلى مرافئ النصر تقف غزة ترسـل رسائل للعالم عن أسمى معاني الولاء والانتماء للدين والعروبة، التي فقدتها معظم الأرض العربية!!

وبمسـاعدة أشـقائها في محور المقاومة ألحقت الهزيمـة النكـراء بالصهاينة بداية من جنوب لبنان التي جعلت الشـمال المحتلّ خاوياً على عروشه من المستوطنين، وأفقدت «إسرائيل» سـيادتها عليـه باعتراف بلينكن واعـتراف الصهاينة الذين باتوا يتخوفون من نشـوب حرب بينهم وبين حـزب الله، الذي بات هدهده يترصدهم في مواقعهم العسكرية والصناعية دون أن يشعروا!!

ومن ثـم إلى اليمن التـي أحكمت الحصار على الكيـان الصهيوني وخنقتـه اقتصاديًّا في عملياتها، التي لم تسـتطع أمريكا ودول أوروبا إيقافها، وأصبحت مياه البحر الأحمر إلى العربـي إلى المحيـط الهنـدي والأبيض المتوسـط محرمة على أية سـفينة تربطها علاقة بالكيان الصهيوني!! ما جعل ميناء أُمِّ الرشراش خارجًا عن الخدمة وباتت الصواريخ والمسيّرات اليمنية تلاحق السفن التي تخترق قرار الحظـر إلى ميناء حيفـا بالشراكة مع المقاومة الإسلامية في العراق.

في دلالـة قوية على أن اسـتمرار أمريكا في حرب البحار التي أشـعلتها دعماً للصهاينة مـا زادت اليمن إلا قوة إلى قوتها ومكنتها من تطوير قدراتها العسـكرية؛ حتى وصلت إلى صواريخ فرط صوتيـة «حاطم 2» والزوارق البحرية «طوفان المدمّـر» التي جعلت أمريكا تقر بأنها تخـوض حرباً لم تشـهدها منذ الحرب العالميـة الثانية، قد يكون من الأفضل لها أن تنسحب منها بماء وجهها أمام اليمن، التي بات الجميع يشـهد لهـا أنها لن تترك عمـلًا دون أن تنهيه كما يجـب، ومعركتها في البحر لن تنتهـي إلَّا بعد وقف العدوان على غزة، وكانت عملياتها المسـاندة لها إلى جانب عمليات فصائل المقاومة بغزة وعمليات حزب الله في لبنان والعراق سبباً كَبيراً في جعل أعضاء حكومة نتن ياهو يتبادلون الاتّهامات بالفشل في تحقيق أهـداف الحرب وبـات الاختلاف والشقاق ينخر أركان حكومتهم.

وآمنوا حَـدّ اليقـين أن المقاومة فكرة مزروعـة بقلـوب النـاس وأن الحديث عن القضاء عليهـا ليس إلَّا كذر الرماد في العيون، وتحول حديثهم حول تدمير قدراتها البسيطة فقط مقابل ما يملكونه من ترسانة عسكرية ضخمـة بهتت أمـام قوة صاحـب الأرض الحقيقي، الذي يسـوقه الشعور بالانتماء إلى مواجهة الميركافا حافيًا غيرَ مبالٍ بما تحملُه من أطنان البارود مقابـل القذيفة الصغيرة التـي يحملُها على كتفه صانعًـا نصرًا لغزة وفلسطين، قد يعيد الصهاينة إلى سيرتهم الأولى من التيه في أصقاع الأرض التي باتت جميعها تأنفهم وتتبرّأ من أفعالهم.

المسيرة القرآنية: رحلةٌ نحو الوَحدة والعدالة الإلهية

شاهر أحمد عمير

إنّ المسيرة القرآنية ليست مُجَـرّد حركة دينيـة أو فكرية، بل هـي رؤية شـاملة للتعايـش السـلمي والتعـاون العالمي، في مواجهـة التحديات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

تنطلق هذه المسيرة من قيم القرآن الكريم ورسالته الإنسـانية التي تجاوزت الحدود الزمانية والمكانيـة لتتحدث بلغة العـدل والرحمة للجميع، بغض النظر عن انتماءاتهم أو اعتقاداتهم.

نحن نؤمن بـأنّ الوحدة الإنسـانية والتضامن العالمي هما مفتاح السلام والاستقرار في العالم.

إنّ المسيرة القرآنية تجسّـد روح العمل الشامل، حَيثُ يجتمع الأفـراد المخلصـون والمتفانون من كافة الثقافات والأعـراق والأديان، تحت راية الخير والإصلاح والعدالة.

المسـيرة القرآنية، التي تهدف إلى أن نعيش أعزاءً وكرماءَ، تتطلّب منّـا أن نكون صوتًا للحق والعدل، وأن نسـعى جاهدين لتقديم الأفضـل لمجتمعاتنا وللإنسانية جمعاء.

في هـذه الرحلة، نرفض بشـكل قاطع التعصب والتفرقة العنصرية أو الطائفية، التي يسـعى إليها الفكر الوهَّـابي التكفيري لتحقيق أهداف أمريكا و«إسرائيل».

نحن نسعى لتعزيز قيم الاحترام المتبادل والتفاهم العميق بين الناس.

إنّ المسـيرة القرآنيـة تلهمنا بنهـج الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، الذي كان قُدوة في العدل والشجاعة والرحمة، وعلّمنا بأن الوحدة والتضامن هما أَسَاس بناء المجتمعات المزدهرة والسلمية.

لذا، فلنَنْهَضْ إلى بناء مجتمع عالمي يسـتند إلى قيم الإسلام والإنسانية والتعاون، حَيثُ يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات، ويسود فيه السلام والازدهار للجميع دون استثناء.

إنّ هذه المسيرة هي مسيرة الأمل والتفاؤل، بقيادة أعلام الهدى التي تضع الإنسان في صُلب كُـلّ قرار وكل عمل نقوم به.

فلنبنِ اليوم مسـتقبلَنا بتعاوننا وتضامننا، مع قائد المسـيرة القرآنية السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله-.

ولنجعَلْ من هذه الأرض مكانًا يسودُ فيه السلامُ والعدل والرخاء للجميع.

ونقول للعالم المتغطرس: إنّ هذه مسيرتنا، وإنّها رسالتنا، وسنعمل بلا كلل؛ مِن أجلِ تحقيقها.

سقطرى ما بين صرخات الاستغاثة وويلات الاحتلال

نعمة الأمير

شـهدت سـقطرى الجزيرة المحتلّة من قبل النظام الإماراتي وميليشـياته أنواعًا من الصلف والجور المتصاعدان ضد أبنائها.

منـذُ أن وجد المحتـلّ موطِئ قدم في هذا الأرخبيل والسـكان يعانون أشد المعاناة؛ فهُـوِيَّتهم اليمنية تُسلب وحقوقهم تُنتهك، فالفساد الأخلاقي يستشري شيئاً فشيئاً متفشيًا في أوساط سكان الجزيرة، تحت رعاية وتسهيلات إماراتية، فقـد أصبحت الجزيرة وجهةَ الشواذ جنسـيًّا وملتقى هوامـير ورؤسـاء العصابات الدوليـة ومروجي وسـماسرة الاتجار بالبشر والمخـدرات؛ لما تحظى بـه الجزيرةُ مـن عُزلة عن العالـم وافتقارها للخدمات الأَسَاسية كالاتصالات والانترنيت الكفيلـة بفضـح التحَـرّكات المشـبوهة، فقد وجد فيها مثل هؤلاء المكان الأنسب.

وما كان من الاحتـلال إلَّا أن يفـكّك اللُّحمة الشـعبيّة وزرع الخونـة في أوسـاط السـكان لاستشعار كُـلّ صحوة والتعامل معهـا بالقمع من قبـل ممن جنَّدهـم الاحتـلال، أعطاهـم مناصبَ تحت إدارة المحتلّ.

رغم المحـاولات المتعددة من المواطنين، لاسـتنكار ما يحصل، إلَّا أن مصيرَهم الزجّ في السجون والتعذيب، المعاناة مُسـتمرّة وفي تزايد، فقد مورست ضدهم أنواع الانتهاكات السـافرة، أصبحت أراضيهم وجهةً لممارسي الطقوس الغريبة والشـيطانية المخالفةِ لديننا ومعتقداتنا، تحت مسميات عديدة، كباحثين ومستكشـفين للأحياء البحرية وَأَيْـضاً علماء ما وراء الطبيعة وكذلك السياح، إلَّا أن الأمر مخالفٌ لكل هذا تماماً، فعند التواجد الأجنبي في الجزيرة تكون حركةُ السـكان محدودة ومحظورة، حتـى إنهم يحظون بحراسة مشدّدة.

مما يجلب الحـيرة والتعجب عن كُـلّ ما يحـدث في جزيرة سقطرى وَمصير ساكنيها، فقد خرجوا عن صمتهم، متجاوزين كُـلّ الصعوبـات؛ ليضعوا حداً لكل ما يحدث، إلَّا أنهم يتعرضون لحملة واسعة من الاعتقالات.

أليست سقطرى تستحق بأن تُغاث، وأن يوضع حَـدٌّ لكل ما يحصـل هناك، حتـى وإن كان بالشيء اليسير والكشف عن كُـلّ هذا؟!

التجسُّساتُ الأمريكية والاستخباراتُ اليمنية

بشائر عبد الرحمن

لم تكتفِ أمريكا من حربها واسـتهدافها على اليمن الحبيب عبر طائراتها وصواريخها وعملائها، بل صنعت شبكات تجسسـية داخل الوطن الحبيب ليكونوا أدوات لهـا في نقل الأخبـار والتحَرّكات الداخليـة؛ ولزعزعة الأمن والجهد الداخلي، ولكن باءوا بالفشـل هم وجميع مخطّطاتهم وذلك بفضل الله ثم بفضل القيادة الربانية الحكيمة المُتمثلة بالسـيد القائد/ عبـد الملك بدر الدين الحوثي، الذي نهض بهذا الشـعب وجعل منه أُسطورة كبيرة في الأمن والاستخبارات والوعي والثقافة.

فهؤلاء الأنذال المتجسسون ما هم إلا أدَاة باعوا أنفسهم ودينهم ووطنهم بثمنٍ بخس مـن أمريكا، حَيثُ اتضح مؤخّراً بأن لهم جذوراً مُمتدة من العهد العفاشي حسـب الاعترافـات الموثقة بأنهم يعملـون لصالح أمريكا أكثر من عشرين عاماً، ولكن مهما صنعوا وحاولوا سيجدون الشيءَ نفسه وهو الفشل والخسران أمام القدرات اليمنية، وكل من يبيع وطنه ودينه؛ مِن أجلِ كسب المال سيجد ما وجده السابقون لا مفر ولا مهرب من العقاب والحساب الموعود لهم، فأمريكا وجميع أذنابها وجواسيسـها هم «قشة».

لا أهميّة لهم لدينا وسيكونون فريسة اليمن مهما طال بهم الوقت لا مفر لهم ولا مهرب من عقاب اليمن، وليس جديدًا عليهم ذلك؛ بل عليهـم أن يتوقعوا أكثر وأكثر في رد اليمن وأنه لن يكون هيّنًا؛ بل أعظم وأعظم مما سبق وعليهم أن يحسبوا حساب «يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ».

فلله الحمـد والثناء أصبحت اليمـن ذات قوةٍ عالية واسـتخبارات قوية ووعي كامل وثقافةٍ عظيمة بحيث استطاعت كشـف الشبكةَ التجسسـية التابعة لأمريكا التي تعمل منذُ وقتٍ طويل في اليمن، وليسـت أول شبكة ولا آخر شـبكة تم القبض عليهـا، فالأهم من ذلك على الجميع أن ينظر إلى أين وصلت اليمن وماذا عملت وكيف استطاعت؟!

فهذا الإنجـاز الأمني والتحَرّك الكبـير دليل على أن اليمن ليسـت كما سـبق في الماضي أو كما يظن الأعداء بأنهـم يتحَرّكون في البلد وفق إراداتهم ومسـاعيهم لا، بـل أصبحنا نملك أمنًا ومخابراتٍ لم تكن في الحسـبان نستطيع كشف كُـلّ الشبكات والتجسسات في وقتٍ قليل وفق خُططٍ مدروسة وأراءٍ حكيمة وسيعرف الأعداء بأن اليمن القديمة هي «مقبرة الغزاة»، والآن أصبحت اليمن أيضاً «مقبرة الخونة المتجسسين».

فهذا اليمن الحبيب يستمد قوته وعظمته ويمد نفوذه ويعلو شأنه من أبنائه الأبطال المجاهدين في الأمن وغيره الذين سهروا الليالي وتحَرّكوا تحت حرارة الشمس بأقدامٍ حافية؛ لكشـف مخطّطات الأعداء وشبكاتهم الموجودة في البلاد، وبإذن الله سـيتم القبض على جميع الشبكات المتبقية، فهذا العمل المبذول من الأمن الداخلي ليس عجيباً فهم تثقفـوا بثقافة القرآن وكانوا مصابيح للهُدى في بث النور الإلهي.

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على الإنجاز الأمني العظيم الذي رفع المعنويات عالية وهزم أمريكا وجعلها ذليلةً مُهانة، وكذلك لجميع الوحدات الأمنية والاستخبارات العظيمة التي رفعت من شـأن اليمن ونهضت به نهضة طاهرة أَسَاسـها القرآن الكريم، وكذلك النصيحة لكل الذين مُسـتمرّون بالعمل في مواكبـة الأحداث لأمريكا عليهم الرجوع عن هذا الطريق واستغلال الفرصة التي منحها إياهم الرئيس المشـاط في تسليم أنفسهم، وعليهم الإخلاص والوفاء والولاء لله ولرسوله ولوطنهم الحبيب، وإلا ستكون العاقبة وخيمة، وقد أعذر من أنذر.

مقتطفاتٌ نورانية

موقفُ الظلوم الكفار

لاحظ مساحة الأسئلة كثيرة داخل هذه الآية:{أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} داخلها أسئلة كثيرة جداً، بدءاً من الأرض وانتهاء بالثمرة التي تجنيها، داخلها أسئلة كثيرة.

فإذا كنت معترفاً بأن اللهَ سبحانه وتعالى هو الذي زرع، هو الذي أنبت {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى}(الأنعام: من الآية95) أنت فقط تلقي الحَبَّ في باطن التربة، من الذي يفلق الحب والنوى؟ هو الله {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى} إذاً فهو الزارع، أليس كذلك؟.

فإذا كنت معترفاً بأن هذه الأرض منه والقوة التي أنا عليها أتمكن بها من الزراعة، من الحراثة هي منه، وهذا الزرع هو الذي فلق حبّه ونواه، هو الذي أنبت هذه الأشجار التي نجني منها الأموال الكثيرة.

فما هو الموقف الصحيح بالنسبة لي منه تعالى أمام ما أعطاني، ما هو الموقف الصحيح؟ هل أرضى لنفسي أن أكون ممن قال الله عنهم:{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}(إبراهيم: من الآية34)؟.

أخرج من طرف السوق بعد ما بعت من [قاتي]، أو [بنِّي]، أو أي محصول زراعي بكمية كبيرة من المال، أخرج من طرف [الجِربة] وأنا محمَّل بما جنيته من تلك الأشجار التي زرعها الله سبحانه وتعالى، وأنا مدبر عن الله، ظلوم كفار، هل هذه من الناحية الإنسانية تليق بالإنسان؟ هل يليق بك أن تولي بوجهك عن الله, وتصم آذانك عن الله، وتعرض عن الله، فتكون ظلوماً كفاراً، هل ترضى؟ هل هذا هو ما يمليه عليك ضميرك؟.

أليس هذا من الجفاء؟ أليس هذا من السوء؟ أليس هذا من الحماقة؟ أليس هذا من الكفر؟ أم أن الذي ينبغي لك بعد أن تكون قد أجبت الإجابة الصحيحة على قوله تعالى: {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} فقلت: بل أنت يا الله أنت الزارع، فانطلقت أنت لتقدِّر نعمته العظيمة عليك، وتعترف بإحسانه الكبير إليك، فيخشع قلبك، ويمتلأ قلبك حباً له سبحانه وتعالى، وتشعر كم أنت مدين له بإحسانه العظيم إليك، فتكون نفسك منكسرة أمامه سبحانه وتعالى، منشدة نحوه إنشداداً عاطفياً، وانشداد من يشعر بعظم وقع الإحسان عليه؟.

أيُّ الموقفين هو الأليق بالإنسان من هذين؟ أليس هو الموقف الثاني؟ لأننا إذا وقفنا الموقف الأول، موقف الظلوم الكفار، بعد أن كنا قد شهدنا على أنفسنا وأقرّينا في إجابتنا على هذا التساؤل الإلهي، فقلنا: بل أنت يا الله، أنت الزارع، أليست هذه جريمة كبيرة؟ أعترف وأشهد وأقر بأنك أنت الزارع، ثم أتعامل معك معاملة الظلوم الكفار؟. أليست هذه جريمة كبيرة؟ جريمة كبيرة فعلاً.

جحود بنعم الله

{أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ}(الواقعة: من الآية65) حتى تتأكدوا بأنه نحن الزارعون،{لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ حُطَاماً} ضربة تأتي له أو عاصف أو تنعدم الأمطار، فتسقط الأوراق، وتذبل الغصون، وتجف السيقان فيتحول إلى حطام.

{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}(الواقعة: من الآية65) تتعجبون من سوء حاله، كيف أصبحت مزرعتي بعد أن كانت خضراء ومنظرها جميلاً، أصبحت هكذا منظراً موحشاً، أصبحت حطاماً!.

هل كل واحد منا يعترف بأن الله يستطيع فعل هذا؟ إذاً هذا إقرار آخر، إذاً فهو الذي رعى هذه الشجرة حتى استطعت أن تحصل منها على هذا المحصول الكبير، هو الذي رعى هذه الأشجار حتى جنيت أنت ثمارها. أم تظن أنه الغاز والبودرة وهذه الكيماويات هي نفسها التي أعطته الرعاية؟. هي أيضاً مما خلقه الله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت تذكَّر أنه {لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً}.

ولاحظ.. عندما يكون الوقت مجدباً لا يوجد أمطار، والماء قليل حتى وصل الناس إلى درجة أن كل واحد احتفظ بما لديه من ماء لبيته وحاجته، والقات أو البنّ أو أي أنواع الأشجار التي لها أهمية كبيرة في حياة الناس قد أصبحت ظامئة، أصبحت جافة، هل هو وقت البودرة والغاز؟ هل سينفع؟ لا تعد تنفع. إذاً {لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً} تذهب تغزّ بالمكينة وتضخ بالكيماويات، فلا يطلّع شيئاً، أعواد جافة.

لكن من أين ترسخ في أنفسنا ـ ونحن نتقلب في أموالنا ـ أن هذه هي لنا ونحن من نقوم بالعمل فيها، نحن من غرسنا أشجارها، ونحن من نجني ثمارها، ونحن.. ونحن.. إلى آخره.. مع نسياننا لله سبحانه وتعالى. من أين ترسخ؟؛ لأننا لم نروض أنفسنا على أن نتذكر دائماً نعم الله العظيمة علينا، وأن نتذكر قوله تعالى: {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}(النحل: من الآية53) {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا}(النحل: من الآية18) ترسخت هذه الحالة أو المفاهيم المغلوطة السيئة فنتج عنه حالات سيئة لدينا في أنفسنا جعلت كل واحد منا يتحول إلى أن يصبح ظلوماً كفاراً، فما الذي يبعدك عن أن تكون من الظالمين الكافرين بنعم الله سبحانه وتعالى؟. هو أن تتذكر.

إذا كنت أنت لا تتذكر تلقائياً فأجب على هذه الأسئلة التي ذكرك الله فيها؟.{أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} والذي أنت بالطبع لا تستطيع أن تقول: نحن. من الذي يستطيع أن يقول: نحن؟ لا يستطيع أحد، ما من أحد ـ ربما ـ يستطيع أن يقول نحن إلا وهو يتوقع عقوبة من الله لأشجاره، لزراعته، لو يقول: نحن. فكل واحد مقر في نفسه أن الله هو الزارع.

إذاً فتذكر سواء بالأسلوب الأول، أسلوب تعداد النعم، أو عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة التي وجهت إليك وإلى أمثالك من بني آدم.

دروسٌ من معرفة الله نعم الله – الدرس الخامس

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة الله – نعم الله الدرس الخامس

1-5

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إنّ هذا الكونَ الواسعَ بكُلِّ ما يحتويه من مظاهرَ ونِعَمٍ ومسخراتٍ واسعةٍ، والتي لا يسعنا حصرها، هي جديرة بالتأمل والتدبر حتى يعلم الإنسان حجم الرحمة الإلهية المهداة لهذا الإنسان، لتكون عونًا له في مهمته المناطة به، والتي على رأسها العبودية لله، ونبذ عبودية الشيطان، والتوجه لتقديم الشهادة على عظمة الله..

ونجدُ أن القرآنَ مليءٌ بتلك الآيات العظيمة والكريمة التي تتحدث عن نعم الله الظاهرة والباطنة، بشكلٍ كبير وبتفصيلٍ عجيب، يستدعي التأملَ والتدبر في هذه الآيات الكثيرة، ومعرفة الحكمة من عرض هذه النعم العظيمة في القرآن الكريم بذلك التفصيل الواسع.

تعاطي الأُمَّة مع الآيات القرآنية التي تتحدث عن نعم الله:

للأسف أن الكثيرَ من العلماء والمفسّرين في كافة المذاهب الإسلامية لم يتعاطوا مع الآيات التي تتحدث عن نعم الله، تعاطيًا إيجابيًّا، بل إنّ تعاطيَهم مع القرآن الكريم نفسِه، كان تعاطيًا ناقصًا ومغلوطًا، وقد اقتصر هذا التعاطي على [ستمائة آية] من القرآن الكريم فقط، والتي تتمثل في آيات الأحكام فحسب، أما بقية الآيات والسور والتي تتناول جوانب أخرى ومهمة جدًا من الدين، كالجهاد في سبيل الله، والإنفاق، ومواجهة أعداء الله، وإعلاء كلمة الله، ونعم الله، وهديه، وغير ذلك من قصص الأنبياء، والأقوام السابقة، أصبح التعاطي مع هذه الآيات الكثيرة هو تعاطٍ يقتصر على التلاوة فحسب..!.

لذلك نجد أن الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي والذي تصادف هذا الشهر العظيم ذكرى استشهاده، كان له (رضوان الله عليه) رؤيةٌ منبثقةٌ من روح القرآن الكريم، جعلته يعتبر أن هذه الآيات والتي تتحدث عن نعم الله، هي مهمة جدًا في ترسيخ معرفة الله، وتعزيز الثقة به، وأنّه يجب استشعار أنّ هذه النعم، وكل ما يتقلب فيه الناسُ من سوابغها، أنها من الله وحده، وليست نتاجًا لجهد الإنسان، أو لقدرته على استخراجها واستغلالها، واعتبرَ أنَّ استحضار هذه النعم الواسعة، وتقييمها، مهم جدًا في تعزيز العلاقة بالله..

ومما قاله (رضوان الله عليه) في هذه المسألة: ((فنحن عندما نتحدَّثُ عن معرفة الله سبحانه وتعالى نتناول أشياءَ كثيرةً من خلال القرآن الكريم، مما قد يرى البعض بأنها تدل على جهلٍ أن نتناولها ونحن في إطار الحديث عن معرفة الله, من أجل أن نعرف كيف نتولاه فنكون من أوليائه بتوفيقه.

الحديثُ عن نِعَمِ الله سبحانه وتعالى مهم جداً، في القرآن الكريم آيات كثيرة تناولت كرم الله سبحانه وتعالى، وإحسانه العظيم إلى عباده في ما أسبغ عليهم من النعم الظاهرة والباطنة.. وتأتي لأكثر من هدف أو لأكثر من غاية، فدلائل على قدرته سبحانه وتعالى، على حكمته، على رعايته، على حسن تدبيره, على عظم إحسانه إلى عباده ليحبوه ليعظموه ليجلّوه، ليخلق في نفوسهم ذلك الأثر الذي تجد في نفسك أمام أي نعمة تسدى إليك من الآخرين.

هذه المشاعر مهمة جداً، عندما نستشعر عظم إحسان الله إلينا، عظم إنعامه علينا بنعم كثيرة جداً.. نعمة الهداية، نعم مادية كثيرة، نعمة كبيرة فيما أعطانا من هذه الكيفية التي قال بأنها أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}(التين:4).

تلكَ المشاعر التي تتركها هذه، نظرتك إليها، نظرتك إلى من أسداها إليك، تلك المشاعر مهمة جداً في ربطك بالله، في ثقتك بالله، في انطلاقك في طاعته، في ابتعادك عن معصيته، في خوفك منه، في إجلالك له، في حيائك منه، في حرصك على رضاه)).

علماء الكلام لم يعرضوا نعم الله كأسلوب من أساليب معرفة الله:

ومن خلال محاضرات ودروس السيد حسين بدر الدين الحوثي ندرك أن انتقاده (رضوان الله عليه) لقواعد واستدلالات علم الكلام، لم يأتِ من فراغ، أو انتقاد لمجرد النقد؛ بل لأنّ هذا العلم بقواعده واستدلالاته لم يعتمد على آيات القرآن الكريم في أسلوبه وعرضه لمعرفة الله، بل اعتمد على قواعد بعض فلاسفة اليونان، والمعتزلة، وغيرهم من الذين سلكوا نفس المسلك في الاستدلال على معرفة الله، ولو عن حسن نية. وهذه القواعد أو تلك الاستدلالات لا تصنع معرفة بالله متكاملة، بل في كثيرٍ منها ما يصنع معرفة مغلوطة بالله سبحانه وتعالى، وعلى سبيل المثال: لو استعرضنا جميع كتب علم الكلام لما وجدنا فيها ما يقدم [نِعَم الله، أو رحمته، أو كماله، أو وعده ووعيده] كأسلوب من أساليب معرفة الله، وهذه طامّة كبرى بالفعل، وتشكل خطورة على نفسية الإنسان. ومما قاله الشهيدُ القائد في هذا السياق: ((لم يعرض المتكلمون مسألة النعم الكثيرة التي أسبغها الله على عباده كأسلوب من أساليب معرفته سبحانه وتعالى. لم يقدموا الحديث عن شدة بطشه، وعن سعة رحمته فيما يعِدُ به أولياءه، لم تقدم كأسلوب من أساليب المعرفة, نوقشت هناك لوحدها وبمفردها عن واقع الإنسان..)).

رمل الشاطئ حارٌ جداً

زياد السالمي

رملك أم بحرين..؟
سهادُك أم ملح العين
ونافلة أيضاً في غسق الحزن تضوع
لغيوم لم ترفع عن مدارك تنساب
غرابة رؤيا توشك أن تقرأ
فاصدع وطناً لا لن يتصدع
في الضفة لا تنكسر الآفاق برائحة البارود
ولا تحتمل الكونيالية مهما هندمت التبرير
وقابلها عوز الأقدام لأحذيةٍ بحفاوة قناص
وعزيمة صياد..
في البحر تنامُ أساطيلُ بأعراقٍ مختلفة
يتسللها ريبُ هدوءٍ
كصفيرٍ ليلي في قَلَبٍ يفترش الريح
وفيك بِلادٌ لا تُلقي بالاً
للصمت البشري أمامَ كوارثه العظمى
وتنتظرُ الأحذية الجلدية
رمل الشاطئ حار جداً
بلدٌ خاتله الحظ وقيده بحصار البرماجوية
إشعاعٌ يحبس أنفاس المتروح
والمتأهب للأحذية الأسطولية
يفرغ صبراً ويزومل بعض زوامل لطف
لا يسمع فيها إلاه
وتأوه مرتقب لحذاءٍ بشريٍّ
قد يرميه البحر إليه
ويظل البحر بدون عباب حتى اللحظة
ما زال البحرُ بلا غضب
هل يعني ذلك أن إرادةَ هذا البحر
تقرر دفتَه رغبتُه لتفاهم أم ماذا؟
أمَّا روعةُ هذا المشهد تكمن فعلاً بغموض
وداعته
وبعجز المتكلس عن إدراك السر وراء عدم
الإعصار

اليوم الـ270 من الطوفان: «الحدث الصعب» آلياتٌ وجنودٌ تحت نيران المقاومة والعدوُّ يعترفُ بالخسائر

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ270 معركة (طوفان الأقصى)، تكبيدَ الاحتلال الإسرائيلي خسائرَ في الأرواح والعتاد، وذلك عبرَ استهداف آلياته وتجمعات جنوده في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

في التفاصيل؛ أعلنت كتائبُ الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف مجاهديها دبابتَي «ميركافا 4» بقذائف «الياسين 105» في منطقة المخيم الغربي في مدينة رفح، كما رصد المقاومون هبوطَ الطيران المروحي لإجلاء الجرحى والقتلى.

وتمكّن مجاهدو القسام من الاشتباك مع قوةٍ إسرائيلية راجلة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وإيقاع أفرادها بين صريعٍ وجريح.

من جانبها، قالت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: إن مقاتليها «استهدفوا قوةً إسرائيلية خَاصَّة متحصنة داخل مبنى بحي الشجاعية بقذيفة «تي بي جي» وأوقعوا أفرادَها بين صريع وجريح»، وأكّدت قصفها بوابلٍ من قذائف الهاون جنود الاحتلال وآلياته في محور التقدم حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وقصفت سرايا القدس بقذائف هاون من العيار الثقيل مقراً للقيادة والسيطرة تابعاً للاحتلال الإسرائيلي في «موقع أبو عريبان» بمحور «نتساريم»، ونشرت مشاهد من استهداف آلية عسكرية إسرائيلية من نوع «نمير» متوغلة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. بدورها، أكّدت كتائب المجاهدين أنّ مجاهديها استهدفوا بالاشتراك مع قواتِ الشهيد عمر القاسم حشوداً وتجمعات لقوات الاحتلال الإسرائيلي في محور تقدم الشجاعية شرقي مدينة غزة بعدد من الصواريخ.

يُذكر أنّ المقاومة استهدفت الليلة الماضية مقرّاً لقيادة «جيش» الاحتلال في منطقة «نتساريم» وسط القطاع، ووصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية وصفته بـ«الحدث الصعب».

وكشفت، أن مروحيات الاحتلال نقلت المصابين إلى مستشفيَي «أسوتا» في أسدود و«سوروكا» في بئر السبع، وأن الفرقة «99» في «جيش» الاحتلال طلبت الدعم الجوي للتصدي لـ «حدث أمني نادر لم يحدث منذ شهور»؛ ولتتمكّن المروحياتُ من الهبوط في المكان، فبدأ القصف بشكل هستيري على النصيرات والمغراقة ومناطق أُخرى في القطاع.

وأفَادت مصادر ميدانية بأنّ الاشتباكات الضارية استمرت فترةً طويلة، وأنّ المستوطنين يتداولون دعوات؛ مِن أجلِ الصلاة لسلامة الجنود؛ وهو ما يعَدّ مؤشراً إلى حدة المعركة وحجم الخسائر في صفوف الاحتلال.

وأكّدت المصادر أن المقاومة قصفت مقر الفرقة «99» في منطقة «نتساريم» بأكثر من 200 قذيفة «هاون»، واستهدفته بالأسلحة الرشاشة، وأن هناك عدداً من الإصابات، مُشيراً إلى التعتيم الذي يفرضه الاحتلال حول الموضوع.

بدوره، أقر جيش الاحتلال، الثلاثاء، بإصابة 44 جندياً بين يومَي الأحد، والاثنين، بينهم 14 جندياً في قطاع غزة، وسط اشتداد المعارك في القطاع خلال الأيّام الأخيرة، واعترف بمصرع ضابطَينِ وإصابة جنديَّينِ بجروح خطيرة في معاركَ وسط وجنوبي قطاع غزة. وتحت بند «سُمِحَ بالنشر»، قال الجيش، في بيان: إن «الرائد احتياط نداف كنولر، 30 عاماً رقيب فصيلة في الكتيبة 121 باللواء الثامن، والرائد احتياط إيال أفنيون، 25 عاماً نائب قائد السرية في الكتيبة 121 باللواء الثامن، قُتلا في معركة وسط قطاع غزة»، مُضيفاً أن «جندي احتياط من الكتيبة 121 أُصيب بجروح خطيرة في نفس الحادث».

ووفقًا لمعطيات الجيش الإسرائيلي فَإنَّه بذلك يرتفعُ عدد الجنود القتلى منذ بداية العدوان على قطاع غزة إلى 674 بينهم 320 قُتلوا بالمعارك البرية في القطاع والتي بدأت في 27 أُكتوبر الماضي، واعترف بإصابة 4021 عسكريًّا منذ بداية الحرب في السابع من أُكتوبر الماضي، بينهم 2032 خلال الهجوم البري على غزة.

مع استمرار التنكيل بهم.. رئيس «الشاباك» الصهيوني: سجونُنا تضم 21 ألف معتقل فلسطيني

المسيرة : متابعات

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إن «رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) يبلّغ الحكومة أن السجون تضم 21 ألف معتقل فلسطيني لكنها لا تتسعُ لأكثر من 14 ألفًا و500».

وأفَادت مصلحةُ السجون الإسرائيلية، بأنه «وصلها أكثرُ من 5 آلاف فلسطيني تم اعتقالهم في قطاع غزة والضفة الغربية منذ السابع من أُكتوبر/تشرين الأول الماضي»، مضيفةً، أنه «وصلها 500 معتقل من منشأة «سديه تيمان» العسكرية الشهر الماضي بناء على طلب الجيش.

وكشفت مصلحة السجون أنها نفذت مشروع بناء متسارع لأماكن احتجاز جديدة؛ إذ أضافت 2500 مكان إلى السجون الأمنية، ووفرت 900 مكان جديد للاحتجاز.

من جانبه، قال نادي الأسير الفلسطيني: إن «بعض المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة بُترت أطرافُهم دون تخدير».

وأضاف في بيان لاستعراض أبرز الحقائق عن قضية معتقلي غزة، الثلاثاء، بأن بعضَ من بُترت أطرافهم، بترت؛ بسَببِ عمليات التقييد المُستمرّة.

وأشَارَ نادي الأسير إلى أن الاحتلال يبقى المعتقلين مقيدين لمدة 24 ساعة ومعصوبي الأعين، كما يتعرضون على مدار الوقت لعمليات ضرب بكافة الوسائل والأدوات ومنها الهراوات والكلاب البوليسية، ولافتاً إلى أن الاحتلال يمارس بحقهم جريمة التجويع، وإذلالهم بشتى الوسائل والأدوات وشتمهم طوال الوقت وإجبارهم على التلفظ بألفاظ للمساس بكرامتهم وإذلالهم إلى جانب الترهيب والتهديد.

وأفَاد بأن الاحتلال يمنع المعتقلين من التواصل فيما بينهم حتى أصبحوا يتحدثون مع أنفسهم ومن يحاول الحديث مع آخر يتعرض للتنكيل والعقاب، كما نُفِّذَ بحقهم اعتداءاتٌ جنسية ومنهم من تعرض للاغتصاب.

وتابع، أن المعتقلين يستخدمون أحذيتهم كمخدات للنوم، كما أنهم محرمون من الصلاة أو أداء أية شعائر دينية، وفي المعسكرات، دقيقة واحدة هو الوقت المتاح للمعتقل للاستحمام واستخدام دورة المياه.

يُذكر أن هذه الشهادات، جاءت بعد تمكُّن عدد من المحامين من إتمام زيارات محدودة لعدد من معتقلي غزة كان من بينهم زيارات لمعسكر (سديه تيمان) الذي شكّل عنوانًا بارزًا لجرائم التّعذيب.

فصائل غزة: عيونُنا تراقبُ وأيدينا ستطالُ العابثين بالسلم الأهلي

المسيرة : متابعات

توعَّدت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، أيَّ شخص يحاولُ المساسَ بالجبهة الداخلية والسلم الأهلي، مؤكّدة بالقول: إن «عيونَنا تراقبُ وأيدينا ستطالُ العابثين بالسلم الأهلي».

وقالت قوى قطاع غزة في بيان صادر عنها: إن جريمة «أخذ الثأر الداخلي في ملفات مغلقة هي خدمة واضحة للاحتلال ومخطّطاته الهادفة لضرب السلم الأهلي والوحدة الوطنية والمجتمعية»، ونوّهت إلى أن «فئة قليلة وضالة ارتكبت تجاوزات وحاولت الإخلال بالجبهة الداخلية».

وأشَارَت إلى أنها «ندين بشدة أي تساوق مع المحتلّ أو زرع فتيل الفتنة بين أبناء شعبنا بتهديد الآمنين؛ بحجّة أخذ الثأر، ونرفض فتح ملفات اتفق الكل الفلسطيني على إغلاقها وليست محلاً للمناقشة».

ودعت الفصائل الوطنية والإسلامية، الشعب الفلسطيني والعائلات الكريمة لاستنكار جرائم "الأخذ بالثأر" في ملفات مغلقة؛ كما حدث في اغتيال المناضل محمود نشبت "أبو عاصف".

وطالبت، وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة وكل الجهات المختصة بفرض الأمن والنظام والضرب بيد من حديد على يد الجناة وإنزال أقسى العقوبات بحقهم لاستمرار الحفاظ على الحالة الثورية واحتضان الشعب لمقاومته الباسلة.

التربية في غزة: 8672 طالباً استُشهدوا و14583 أُصيبوا بجروح منذ بدء العدوان

المسيرة : متابعات

وأوضحت التربية في بيان لها، الثلاثاء، أن «عدد الطلبة الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 8572، والذين أُصيبوا إلى 14089، فيما استُشهد في الضفة 100 طالب وأُصيب 494 آخرون، إضافة إلى اعتقال 349».

وأشَارَت إلى أن «497 معلّماً وإدارياً استُشهد وأُصيب 3402 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 109 في الضفة».

ولفتت إلى أن «353 مدرسةً حكومية وجامعة ومبانيَ تابعةً للجامعات و65 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة؛ ما أَدَّى إلى تعرض 139 منها لإضرار بالغة، و93 للتدمير بالكامل، كما تعرضت 57 مدرسة في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدامُ 133 مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة».

وأكّدت التربية أن «620 ألف طالبٍ في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفًا صحية صعبة».

يُذكَرُ أن امتحانات الثانوية العامة «التوجيهي» انطلقت في 22 من الشهر الماضي، بدون قطاع غزة لأول مرة منذ النكبة؛ بفعل تواصل العدوان الإسرائيلي وتدمير المدارس، واستشهاد عدد كبير من الطلاب والمعلمين وعدم توفر مقومات عقد لجان الامتحانات، بينما تمكّن عدد قليل من طلبة غزة ممن خرجوا من القطاع الالتحاق بالامتحانات في مصر.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1924)

الأربعاء والخميس
27 ذي الحجة 1445هـ
3 يوليو 2024م

الأمريكيُّ والبريطاني و «الإسرائيلي» ليس لديهم أفقٌ للنجاح في عدوانهم على قطاع غزة، وهم يعتمدون فقط على الإجرام، وعلى الإبادة الجماعية، وعلى قتل الأطفال والنساء، والتجويع للشعب الفلسطيني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صراعُ البحث عن الحقيقة!

سند الصيادي

هناك فـــرقٌ بـــين أن تصلَ الحقيقةُ إليك قبل أن تنشُـــدَها أَو تبحـــثَ عنها، وبين أن تكون الحقيقةُ قد وصلـــت إليك بعد صراعٍ مُضْنٍ وَشاقٍّ، هناك فرقٌ بين الحالتَـــينِ في حجم الحاجة وَالقناعة وَالشعور وَاللهفة وفي مقدار الرضا والانسجام.

لا أحد يمكـــن أن يعيَ عظمة المنهجية القرآنية، ويستشعر فضائلها على نفسه، إلَّا شخصٌ كان ضالاً قبل أن ينتهجها، وَقبلها كان يعرف أنه ضال، وعلى هذه القناعة ظل يطرق أبواب الهداية، لم يُبْقِ فكرًا ولا منهجًا إلَّا وَقرأه وَلم يُشفَ غليله.

أمضى مشوارًا طويلًا من التيه بين كتب الفلسفات النظرية الدينية والإنسانية، ومسار مضنٍ في بهرج وزقازيق التسويق للحداثة، وبحث بين سطورها عن بصيص من نور، غير أنه لم يكن يرى في زوايا كُـلّ ما سبق سوى الضياع وَالعتمة، وانعدام الفضيلة والواقعية، والنهايات غير الحميدة.

من عتمة الطريق وَكثافة الدروب والمسارات التي تعترض الاختيار بقي الهدف البحث عن ذاته، عن الفطرة، عن حكمة الله من الخلق، وعلى طريق إبراهيم النبي في تسلسل القناعات كانت المناهج تأفل، ومع كُـلّ أفول تبدأ محطة جديدة مفعمة بالعزيمة للبحث عن محطات أُخرى.

في كُـــلّ منعطف كان السؤال متوســـلاً للخالق أن يتكرم بالهداية، أن يهبها اليـــوم قبل الغد، أن يختزل بقية المحطات التـــي قد لا تكتمل مـــع اكتمال العمر القصـــير، أن لا يجعل المشوار في الحياة عبثيًّا، إنها فلسفة الفطرة، التي لم يتقمصها أَو يستمدها من كُـــلّ التجارب الإنسانية، كما لم تفلح هذه التجارب من إفسادها.

ليس أجمل من شعور من كان يبحث عن ضالته فوجدها..، اليـــوم نعيش هذه النعمـــة في ظل هذه المنهجيـــة والقيادة الربانية، صحيح أن ثمة جـــدلًا قد يُثار، وضجيجًا قد يحاول النيل من المعتقدات، ما بين تشـــكيك أَو انتقاص أَو انتقاد أَو سخرية، غير أن كُـــلّ هذا الجدل بات يدور اليوم خارجه، أما في داخله فقد سكنته السكينة والسلام مع نفسه، بعد عقودٍ من الصراع الداخلي في معركة البحـــث عن الذات، البحث عن القُدوة، البحث عـــن القائد، وفي الأول والأخير البحث عن الله، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن يكون.

إذا أردتَ السلامَ فاستعِدْ للحرب

د. شعفل علي عمير

هذه المقولةُ المشهورةُ لأحد المفكِّرين الفرنسيين توحي بأن السلامَ لا يتحقّقُ إلَّا إذَا امتلكت القوةَ، وهو ما يسمى بتوازن الردع، وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة أن تمتلك أية دولة القوة التي تدافع بها عن نفســـها؛ فإن امتلاك أية دولة في العالم للقوة يعـــد من أهم مقوماتها؛ لأَنَّها بهذه القوة ترســـل الرســـائل إلى القوى الطامعة بأنها ليست في وضع يســـمح لأعدائها بالاعتداء عليها، وما تشـــهده الأحداث في العالم لَهُوَ دليلٌ على صدق هذه المقولة المشهورة.

وعلى النقيـــض، إنَّ الدولة التي تعتمد عـــلى دول أُخرى في حمايتها فَـــحتماً ســـتكون في محيطها الإقليمي والدولي فاقدة لســـيادتها الحقيقية، بل ومعرضـــة لأطماع وابتزاز من أوكلـــت إليهم حمايتها واعتمدت على مقدراتها الماديـــة في تمويل حاميها فينطبق عليها المَثَلُ القائل: {حاميها حراميها}.

وهنـــا برزت حكمة القيادة اليمنية عندمـــا أخذت على عاتقها مبدأ امتلاك مقدرات القوة كأحد ركائز الدولة اليمنية الحديثة، ابتدأت اليمن في بناءِ قدراتها من الاهتمام ببناء الإنســـان أولاً فرسَّـــخت فيه جانب الثقة بالنفـــس والاعتماد على الذات فألغت جانـــب الانبهار بالأجنبي ليكون هو محلَّ انبهار الآخرين، وهذا ما حدث فعلاً.

ما وصل إليه الإنســـان اليمني يعد إعجاز هذا العصرِ؛ نتيجةَ تفتُّق العقل اليمني وتوســـيع مداركه؛ فازداد طموحه فأصبح أكثر ارتباطاً بالله وبوطنه بعد أن كان يخجلُ من انتمائه لهذا الوطن.

كُـــلّ هذا التغيير ما كان ليحدث لولا أن الله سبحانه وتعالى هيَّأ لهذا الشعب قيادةً حكيمةً ألهمها الله الحكمة لتعيد لليمن أصالته في الحكمة التي قال عنها الرســـول الأعظم -صلـــوات الله عليه وعلى آلـــه-: {الإيمان يمان والحكمة يمانية} ســـعت القيـــادة إلى توظيف الحكمة اليمانيـــة في التصنيع العســـكري فأصبح اليمن مصنّعـــاً لكل أنواع الأسلحة من الذخيرة إلى الصاروخ؛ حتى يوفر السلام لليمن أَولاً وحتى يكون درعاً للأُمَّـــة والمُدافِعَ الحقيقي عن الدين ومُقدسات المسلمين.

لا عجبَ فاليمن هو منبعُ النور الإلهي وحامي الدين وناصر الرسول -صلى الله عليه وآله- فاستمرَّ هذا النورُ متجسِّداً في نجدةِ المستضعفين في غزة، ولن يقفَ اليمنُ موقفاً سلبياً في حال تعرضت أيةُ دولة إسلامية لأي اعتداء أَو مظلومية من دول الاستكبار العالمي؛ فقد أثبتت الأحداث بأن اليمنَ استخدمت لنجدةِ أهلنا في غزة ما لم تستخدمْه أثناءَ العدوان على اليمن، وواجهت كُـــلَّ قوى الاستكبار العالمي وأذيالهم في المنطقة وحيدةً لا يســـاندُها غيرُ دعاءِ المظلومين وابتهـــالُ الشرفاء من أبناء الأُمَّـــة.